دراسة تحليلية للألقاب والأسماء الواردة على النقود الذهبية للمعتمد بن عبّاد
An Analytical Study of the Titles and Names Inscribed on the Gold Coins of Al-Mu'tamid Ibn ʿAbbād

د. نيرة رفيق جلال فتحي
كلية الآثار- جامعة القاهرة
naierarafik@yahoo.com/naierarafik2023@outlook.com

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الألقاب والأسماء الواردة على النقود الذهبية للمعتمد بن عباد صاحب إشبيلية (461-484هـ / 1068 – 1091م) ، الذي على الرغم من مكانة دولته ،فإن نقودها وبخاصة نقوده لم تحظ بالقدر الوافر من الدراسات وبخاصة العربية، حتى إن الدراسات الأجنبية ، كانت في أغلبها دراسات عامة، وبالتالي فقد اشتملت على عدة فجوات ، كما لم تكن على القدر الوافي الذي يشمل محاولة نسبة كل لقب لصاحبه، وبالأخص مع وجود تداخلات ما بين ألقاب أفراد تلك الأسرة، بسبب تكرار استخدام نفس اللقب لأكثر من فرد، مما شكل صعوبة واضحة لتصحيح نسبتها لمتخذيها ، بعدما نُسِبت بعضها لغير أصحابها ، وألتمس لهم العذر لأن المصادر التاريخية قد تضاربت في رواياتها حول ألقاب أبناء المعتمد، كما تضاربت في بعض ألقاب المعتمد نفسه وأسباب اتخاذه لها، ولذلك فقد قامت هذه الدراسة ببحث تلك الألقاب ومقارنة ما ورد بالمصادر التاريخية بما نقش على الإصدارات الذهبية، وبتكامل المنهجين تم تصحيح نسبة بعض الألقاب لمتخذيها، كما تم ترجيح نسبة البعض الآخر، وقد توصلت الدراسة لطريقة للتمييز بين ألقاب أبناء المعتمد وألقابه الشخصية، وذلك لاشتراكهم في اتخاذ نفس اللقب، فسجلت ألقاب المعتمد على الظهر في حين سجلت ألقاب الأبناء بالوجه، كما توصلت الدراسة لدحض بعض الروايات التاريخية ، ومنها التي نسبت دعاء ابن رشيق للمرابطين بمرسية أثناء انفراده بحكمها، مما نفته النقود المضروبة بها، كما قامت الدراسة بعمل استكمال لأسماء وكنى وألقاب أبناء المعتمد من خلال استقراء ما ورد عنهم في روايات المصادر التاريخية المختلفة ، بالإضافة لعمل رسوما بيانية لتوضيح ظهور تلك الألقاب والأسماء على النقود الذهبية للمعتمد موضحة دور ضربها وسنوات ضربها.
الكلمات الدالة: نقود بني عباد، سراج الدولة، محمد المعتمد، دار ضرب إشبيلية، نقود ملوك الطوائف.

Abstract:
This study aims to analyse the titles and names found on the gold coins of al-Mu'tamid Ibn ʻAbbad, the ruler of Seville (461-484 AH / 1068 – 1091 CE). Despite the significance of his state, its coins -particularly those of al-Mu'tamid- have not been extensively studied, especially in Arabic language. Most foreign studies have been general and contain several gaps, lacking thorough attempts to attribute each title to its rightful owner. This issue is compounded by the overlap of titles among members of al-Mu'tamid's family, as the same title was used by multiple individuals, making it challenging to accurately attribute them. Some titles have even been misattributed due to conflicting historical sources regarding the titles of al-Mu'tamid's sons and even al-Mu'tamid himself, along with the reasons for adopting these titles.

This study investigates these titles and compares the historical sources with what is inscribed on the gold coins. By integrating both methods, it corrects the attribution of some titles to their rightful bearers and clarifies the attribution of others. The study also establishes a way to distinguish between the titles of al-Mu'tamid's sons and his personal titles, given that they shared the same titles. Al-Mu'tamid's titles were recorded on the reverse of the coins, while the titles of his sons were inscribed on the obverse. Additionally, the study refuted some historical narratives, including the one stated that Ibn Rashiq was claiming to the Almoravids in Murcia during his period of rule, which is contradicted by the coins that were minted in Murcia. Furthermore, the study compiles the names, kunyas, and titles of al-Mu'tamid's sons through a review of various historical sources. It also creates graphs to illustrate the appearance

of these titles and names on al-Mu'tamid's gold coins, highlighting their mints and their minting years.
Keywords: The 'Abbādid coins, Seraj al-Dawla, Muhammad al-Mu'tamid, Seville mint, the Party kings' coins.

1. مقدمة*:

لعل الاعتناء بدراسة التاريخ النقدي للأندلس من الضرورات المُلِحّة، ذلك أنها تقُص أحداث حقبة هامة من حلقات التاريخ الإسلامي لا يمكن إغفالها أو تهميش دورها سواء أكانت تمثل إحدى فترات الازدهار وقوة حضارة الإسلام في ذلك الفردوس المفقود أو كانت بمثابة إحدى مراحل الضعف والانكسار أمام الغرب والتي تعلم منها المسلمون كيف يعيدون تنظيم صفوفهم ليعيدوا أمجادا ظل صداها يتردد لعدة قرون لاحقة، ومع ذلك فلا تزال بعض نقودها ضمن النقود التي جافتها الدراسات النُمِّية العربية، ومنها نقود دولة بني عباد ملوك إشبيلية، حيث كان الاهتمام الأكبر بها من جانب المستشرقين، وتمثل ذلك الاهتمام في سرد قطعها وقراءتها مع إيراد بعض الملاحظات الهامة حولها وذلك أمثال: Codera [1]، وVives [2]، وPrieto [3] ، وMiles[4] وحتى Canto Garcia[5]، إلا أن دراساتهم القيّمة لا تزال تشتمل على بعض الثغرات التي تحتاج لملئها وبعض التساؤلات التي تحتاج لأجوبة مرضية عليها، مما سيتم مناقشته في البحث، وإلى الآن لم تقم دراسة متخصصة عن تلك الألقاب والأسماء في ضوء ما هو معروف.

2. تمهيد:

المعتمد محمد بن عباد (461 – 484هـ/ 1068-1091م)

هو أبو القاسم محمد المعتمد على الله بن أبي عمرو عبّاد المعتضد بالله بن أبي القاسم محمد الظافر المؤيد بالله، من أصول ترجع لملوك الحيرة، وقد كان جده أبو القاسم محمد الظافر قاضيا لإشبيلية في ذات الوقت الذي قرر فيه يحيى المعتلي بن علي بن حمود حاكم قرطبة (412 – 413هـ / 1021- 1022م) (416 -427هـ / 1025 – 1035م) غزو إشبيلية، وقد كان يحي المُعتلي ذو خلق سيء، فلما رحل لإشبيلية وحاصرها، قرر رؤساء إشبيلية من أهلها وأعيانها اختيار قاضيها أبو القاسم محمد ليكون حاكمهم ، فملكوه أمرها في عام 414هـ/ 1023م، وهاجموا يحيى المعتلي فخرج إليهم وهو سكران فقُتل، ومنذ ذلك التاريخ بدأ ملك بني عبَّاد بها، وقد توارثه بعد وفاته عام 433هـ/1041م ولده أبو عمرو عبّاد المعتضد إلى عام 461هـ/1068م [6]، ولكي يضفي المعتضد شرعية على حكمه

---

*أتقدم بخالص الشكر والامتنان للابن العزيز الأستاذ محمد سامي لصادق معاونته في عمل الرسوم البيانية حتى يخرج بتلك الصورة اللائقة.

[1] Codera Y Zaidin, Francisco, *Tratado de Numismática Arábigo-Española*, Librería de m. Murillo, Madrid, 1879.

[2] Vives Y Escudero, Antonio. *Monedas de las Dinastías Arábigo-Españolas*, Establecimiento tipográfico de Fortanet, Madrid, 1893.

[3] Vives Prieto, Antonio, *Los Reyes De Taifas, Estudio Histórico-Numismático De Los Musulmanes Españoles En El Siglo V De La Hégira* (Xi De J.C.), Centro de Estudios Históricos, (Imprenta de E. Maestre). Madrid, 1926.

[4] Miles, George C. *Coins of The Spanish Mulūk Al-Tawā'If,* The American Numismatic Society. New York,1954.

[5] Canto Garcia, Alberto & Tawfiq Ibrahim, ibn Hafez, *Moneda Andalusi La Coleccion Del Museo Casa De La Moneda*, edited by Museo Casa de la Moneda, Real Casa de la Moneda - fundacion - uam ediciones, Madrid, 2004.

[6] يذكر المراكشي أن وفاة المعتضد كانت في عام 464هـ ولكن المسكوكات أثبتت ان بداية تولي المعتمد كان في عام 461هـ، المراكشي (عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، ت 647هـ)، *المعجب في تلخيص أخبار المغرب*، تحقيق صلاح الدين الهواري، الطبعة الأولى، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا، 2006م، 76.

أظهر شخص يدعى "خلف الحصري"[7] وكان شديد الشبه بهشام المؤيد الخليفة الأموي، ودعا الناس إلى مبايعته بصفته الخليفة هشام المؤيد ، وكان ذلك في عام 426هـ /1034م[8]، فبايعته أكثر مدن الأندلس، كما اكتسب المعتضد من مبايعة شبيه هشام مكسبا هاما له وهو شرعية ضرب الدنانير التي لم يكن يحق لأحد سوى الخليفة ضربها ، وبالتالي استطاع المعتضد الاستناد إلى شرعية الخليفة الأموي المزعوم في أن يقوم بضرب الدنانير والدراهم التي لم يجرؤ والده على ضربها، بل قد صار أكبر موزع لها في الأندلس[9]، وفي عام 450هـ /1063م أعلن المعتضد وفاة هشام المزعوم [10] وذلك بعد أن تمكن له الحكم واستتب له الأمر[11]، وقد ادعى أنه قد عهد إليه من بعده بحكم الأندلس[12] على نحو يشبه ما فعله ابن حمود من قبل عندما ادعى علي بن حمود أن هشام المؤيد قد عهد له من بعده . وقد كان للمعتضد مشروعه التوسعي في الأندلس فقد ضم كل من شنتمرية في عام 443هـ، /1051م، ولبلة عام 445هـ/ 1053م، ثم الجزيرة الخضراء في عام 451هـ / 1059م، وفي عام 457هـ / 1065م استولى على رندة ، ثم قرمونة في عام 459هـ/ 1067م، وبعدها أركش، انظر خريطة بالشكل رقم (1)، ولكنه عجز عن نيل غرناطة ومالقة[13]، وقد ورث ملك المعتضد من بعد وفاته في عام 461هـ / 1068م[14]ولده أبو القاسم محمد المعتمد على الله حتى عام484هـ/1091م [15]، وهو العام الذي أنهى فيه المرابطون ملك بني عباد بالاستيلاء على مدن الأندلس التابعة لهم وقبضوا فيه على المعتمد، ونفوه إلى أغمات التي كانت مُستَقره إلى وفاته.

كان مولد المعتمد بن عباد في عام 431هـ/1039م، وأثناء حكم والده المعتضد كان المعتمد واليا على شِلْب وذلك عقب استيلاء بني عباد عليها عام 455هـ/1063 م، وكان الوزير ابن عمار من أهم رجال المعتمد حيث أنه كان يعاونه في شِلْب ثم استوزره في إشبيلية فيما بعد [16]، وكان من أرفع الشخصيات السياسية وزنا في جزيرة الأندلس ومن أكثرهم ألمعية ودهاء سياسي، إلا أن المعتمد قام فيما بعد بقتله بإيعاز من محظيته اعتماد الرميكية أم أولاده، وذلك لكونه قد هجاهما في قصيدة شعرية، وذلك بحسب قول كلا من ابن الأبار[17]والمقري[18] ، ولكن عبد

---

[7] ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ت ٦٨١هـ)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1977، ج5، 22.

[8] أرزقي، فراد محمد، *القوى المغربية في الأندلس خلال عهد ملوك الطوائف القرن الخامس الهجري الموافق الحادي عشر الميلادي*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت، 30. عند ابن عذاري كان ذلك في عام 427هـ، ابن عذاري (أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري، ت بعد 712هـ)، *البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب*، حققه وضبطه بشار عواد ومحمود بشار عواد، تونس، دار الغرب الإسلامي، 2013م، ج2، 435.

[9] De Marigorta, Eneko López Martínez, *Acuñaciones monetarias de al-Andalus en la primera mitad del siglo V/XI: fin de un modelo, consolidación de las emisiones regionales,* al-Qantara XXXVI 1, enero-junio 2015, pp. 69-106, 93.

[10] الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ت 488هـ)، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*، تحقيق بشار عواد ومحمد بشار عواد، تونس، دار الغرب الإسلامي، سلسلة التراجم الأندلسية 3، 2008م.

[11] ابن الكردبوس (عبد الملك بن محمد التوزري كان حيا حتى عام 575هـ)، *الاكتفاء في أخبار الخلفاء*، تحقيق صالح بن عبد الله الغامدي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ،2008م، ج1، 1220.

[12] المراكشي، *المعجب*، 73. ولكن عند ابن خلكان أن الذي أظهر شبيه هشام المؤيد هو القاضي محمد والد المعتضد، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، 22، وقد ذكر عند الذهبي أن ذلك الادعاء الذي صنعه المعتضد إنما هو هذيان لأن الخليفة هشام لو كان حيا في وقت المعتضد ومات في ذلك العام لكان له من العمر مائة وواحد عاما، كما يذكر أن الرواية الخاصة بالمعتضد تتضمن العهد له من هشام المؤيد بالخلافة وليس كحاكم لبلاده، الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد ت 748هـ)، *سير أعلام النبلاء*، رتبه واعتنى به حسان عبد المنان، لبنان ، بيت الأفكار الدولية ،2004م، الجزء الأول ، 3467.

[13] أرزقي، *القوى المغربية*، 30.

[14] ابن عذاري، البيان، ج2، 445.

[15] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 21-23.

[16] عنان، محمد عبد الله، *دولة الإسلام في الأندلس*، موسوعة من أربعة أجزاء، العصر الثاني دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1997م، ج2، 60.

[17] ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ت 658هـ)، *الحلة السيراء*، تحقيق حسين مؤنس، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ذخائر العرب 58، 1985م، ج2 62-63.

[18] المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني ت 1041هـ)، *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1988م، ج4، 212.

الواحد المراكشي يضيف سببا سياسيا قويا ومنطقيا، حيث ذكر أن سبب غضب المعتمد على ابن عمار طمعه في الملك وأنه أراد أن يستأثر بمدينة مرسية دون المعتمد، وذلك بعد ضمها لحكمه، مما دفعه بعد ذلك لقتله[19].

وقد فاضت المصادر في ذكر محاسن المعتمد ومنها كونه أديبا شاعرا مثل والده[20]، كما كان المعتمد كريما سخيا، إلا أنه كان عاكفا على اللهو والترف، بالإضافة لقراراته السياسية الخاطئة التي أدت في نهاية الأمر إلى محنته [21] ونفيه إلى أغمات وسجنه هناك منذ عام 484هـ/1091م إلى 488هـ/ 1095م العام الذي توفي فيه. وكان اشتهار المعتمد بالشعر والأدب يفوق شهرته السياسية، فكان الشعراء والأدباء يحيطون به بشكل لم يسبق أن حدث مع ملك من قبل[22]، كما لازمه بعض الشعراء مثل الشاعر أبو بكر الداني المعروف بابن اللبانة [23]، وصار منه بمنزلة الصديق إلى وفاته، وكان مما اشتهر عن المعتمد أنه كان يستخدم الشعر في المراسلات ومنها رسائله لوالده المعتضد [24]ولأولاده ولوزيره ابن عمار[25] ، مما تعج به المصادر ولا داعي لذكره.

وكان من أوائل ما تطلع إليه المعتمد بعد توليه الحكم عام 461هـ/ 1068م ضم قرطبة إلى مملكته، وذلك لمكانتها المرموقة، حيث كانت قاعدة الخلافة على مدار العهد الأموي، وقد طمح كل من والده وجده من قبله للاستيلاء عليها، ولم تنجح مساعيهما، ولكن مما ساعد المعتمد في الاستيلاء عليها ذلك التخطيط الذي خططه المعتضد أثناء حياته، ولم يمهله العمر ليحقق ثمرته، وجاء المعتمد فتَوَّجَ ذلك السعي باستيلائه عليها[26]وضرب النقود بها، وعندئذ حقق المعتمد طموح أسلافه ، فقد سنحت له الفرصة عندما استنجد به بنو جهور حكام قرطبة من عدوان ابن ذي النون حاكم طليطلة الذي ضرب الحصار على قرطبة مزمعا الاستيلاء عليها، وقد أرسل المعتمد جيشا تمكن من صرف ابن ذي النون عن قرطبة وعاد إلى طليطلة، إلا أن المعتمد بعد أن خَلّص قرطبة من ذاك الحصار التفت إلى الاستيلاء عليها لنفسه ، وقبض على بني جهور وأمر بحملهم إلى جزيرة **شلطيش** فاستقروا بها إلى نهاية أيام المعتمد ، وقد مات الوليد بن جهور(450-461هـ/1058-1068م) حزنا على تلك النكبة[27]، وذلك في عام 462هـ/1069م [28]، وكان من عجائب القدر أن فعل المرابطون بالمعتمد نفس ما فعله ببني جهور.

---

[19] المراكشي، *المعجب*، 92- 93.

[20] الحميدي، *جذوة المقتبس*، 430.

[21]ابن الأبار، *الحلة*، ج2 54، عنان، *دولة الإسلام*، ج2، 60.

[22] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 21-26.

[23] هو أبو بكر محمد بن عيسى، من مدينة دانية، وكانت والدته تبيع اللبن، فعرف بابن اللبانة، وترك دانية متوجها لبطليوس، ولم يجد حظه بها فتوجه إلى إشبيلية، ثم توثقت العلاقة بينه وبين أمير العباديين، وتجاوزت علاقة شاعر بممدوح، فصارت أواصر صداقة متينة، وصار وفيا لبني عباد حتى بعد سقوط دولتهم، وقد ذكرت له المصادر عدة مؤلفات، إلا أنها ما تزال قيد المجهول، وما نقل عن شعره كان من ابن بسام وابن خاقان وغيرهما، الضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ت 559هـ)، *بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس*، تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة، دار الكتاب المصري، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى 1989م،143. السعيد، محمد مجيد، *ديوان بن اللبانة الداني مجموع شعره*، الطبعة الثانية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008م، 10-17

[24] ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 59.

[25] الضبي، *بغية الملتمس*، 155.

[26] حيث لجأ إلى المكر والحيلة، فأشعل فتيل الفتنة ما بين بني جهور وبين ابن السقاء، وهو رجل من كبار رجال قرطبة له مكانته ، حيث كان يدير شئونها بحزم وكفاءه، وكان يحفظ لقرطبة هيبتها من الطامعين، إلى أن أرسل إليه المعتضد من يزين له الانفراد بالملك وأرسل إلى عبد الملك بن جهور من يوغر صدره ضد ابن السقاء، وقد كان الوليد بن جهور والد عبد الملك قد أوكل إليه النظر في أمور الجند والأمن في المدينة، وجعل الملك قسمة ما بينه وبين أخيه عبد الرحمن في أثناء حياة والدهما وكان ذلك في عام 456هـ، وقد تمكن المعتضد بن عباد من زرع الفتنة ما بينهما إلى أن أودت في النهاية بحياة ابن السقاء، مما أضعف الدولة القرطبية وجعل أمرها هينا، وعجل بسقوطها، عنان، *دولة الإسلام*، ج2،26.

[27] مجهول (ت بعد 717 هـ)، *ذكر بلاد الاندلس*، تحقيق وترجمة لويس مولينا، مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، 1983م، الجزء الأول، 216، عنان، *دولة الإسلام*، ج2، 28-29.

[28] ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ت 533هـ)، *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم*، حققه بشار عواد، تونس، دار الغرب الإسلامي، 2010م، ج2، ص 177. عند ابن خلدون كان ذلك في عام 472هـ، انظر: ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ) *تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*، خليل شحادة وسهيل زكار، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،2000م، ج4، 204.

ولما تم للمعتمد الأمر في قرطبة جعل ولايتها لأكبر أبناءه سراج الدولة عبَّاد[29] المُكَنى أبو عمرو [30] والملقب كذلك بالظافر[31]، وقد ظل يحكمها إلى أن قام ثائر بقرطبة يدعى حكم ابن عكاشة بقتله غدرا، وكان ذلك في عام 467هـ/1074م [32]، ولذلك فقد قرر المعتمد الثأر لمقتل ولده واستعادة قرطبة، واستطاع أن يفعل ذلك فيما بعد وأخرج ابن عكاشة منها في عام 471هـ/1078م[33] وولاها لأحد أبناءه ويدعى أبو نصر الفتح الملقب بالمأمون.

وقد حدث تعارضا ما بين رواية المراكشي صاحب "المعجب"، وبين رواية ابن بسام عن شخصية عبّاد الابن الأكبر للمعتمد، عندما ذكر المراكشي أن "المأمون" بن المعتمد هو أكبر أولاد المعتمد وهو من كان يدعى عبّادا[34]، أما عند ابن بسام فسراج الدولة أبو عمرو هو عبّاد [35]. ولكن ابن الأبار حل المسألة عندما ذكر أن سراج الدولة أبو عمرو عباد هو قتيل ابن عكاشة بقرطبة وأن أبو نصر الفتح الملقب بالمأمون قتل أيضا بقرطبة ولكن في آخر دولتهم[36]، كما أكدت النقود رواية ابن بسام، وذلك حيث إن ظهور لقب "سراج الدولة" على نقود قرطبة هو أسبق من ظهور لقب "المأمون" بمقدار إثني عشر عاما، وحيث إن اسم عبّاد يشير إلى الابن الأكبر للمعتمد والذي سمي بالطبع باسم جده والد المعتمد، وتكنى بكنيته فإن ذلك يزكي كون الابن الأكبر وولي العهد هو الذي سجل لقبه أولا على النقود، مما سيأتي تفصيله لاحقا.

وربما كان أحد أسباب الخلط عند بعض المؤرخين تعدد أبناء المعتمد، فقد كان المعتمد كثير الولد مثلما كان والده المعتضد، حيث كان للمعتضد نحو 20 من الذكور ومثلهم من الإناث بحسب قول ابن خلكان[37] وابن عذاري[38]، وأما المعتمد فربما لم يُحص المؤرخون عدد أولاده على وجه الدقة وذلك لغياب معلومات أكيدة عنهم من خلال المصادر، فذكر ابن الأبار منهم سبع ذكورا [39] في حين ذكر ابن خلكان أربعة فقط [40]، كما استكملت بعض المؤلفات الأدبية ذكر البعض الآخر إجمالا واستدلت على كون المعتمد كان له من الأطفال من ترعرعوا ومن لا يزالون رضعا بالإضافة لبناته[41]. وإن كان الذهبي قد ذكر نقلا عن ابن اللبانة أنه كان للمعتمد مائة وثلاثة وسبعون ولدا[42]، وهو عدد مبالغ فيه وغير منطقي. وقد ذكر ابن خلدون بأن المعتمد بعد أن تولى الحكم قام بتفريق أولاده على قواعد ملكه وأنزلهم بها[43].

ولم تكن قرطبة منتهى طموح المعتمد، فراودته نفسه بالتوسع شرقا نحو مُرسية، لذلك وجه جيشا إليها على رأسه ابن عمار وزيره الهمام، وذلك بعد أن زين له ذلك الوزير غزوها، وضمها إلى ملكه، وبالفعل تم الاستيلاء عليها في عام 471هـ/1078م ، وكان مما ساعده في ذلك أن كتب له بعض أهلها يستقدمونه ويؤكدون له ضعف وسائل دفاعها وشجعه وزيره بن عمار الذي كان يطمح في السيطرة عليها، وقد عقد ابن عمار مع كونت برشلونة

---

[29] ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 62-71.

[30] ابن بسام (أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت 542هـ)، *الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة*، بيروت، دار الثقافة، 1997م، القسم الثاني، المجلد الأول، 268.

[31] المقري، *نفح الطيب*، ج1، 625.

[32] ابن بسام، الذخيرة، ق2، مج1، 270و271. حيث هاجم القصر رجال بن عكاشة ليلا والأمير غافل عما يدبر له، وكان نائما، فقام بملابس النوم واستل سيفه لملاقاة الثائرين، وظل يحاربهم إلى أن تعثرت قدمه وهو يحارب فسقط على الأرض مما مكن الرجال من قتله خارج القصر، فرآه أحد أئمة المساجد عندما كان خارجا لصلاة الفجر، فخلع ردائه وستره به، وللمعتمد في وصف ذلك ورثائه شعر منه: "ولم أدر من ألقى عليه رداءه"، ثم لم يكتف ابن عكاشة بقتله وإنما أمر بقطع رأسه ورفعها على رمح، المقري، *نفح الطيب*، ج1، 626.

[33] المراكشي، *المعجب*، 97، ابن خاقان (أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الإشبيلي ت 529هـ)، *قلائد العقيان ومحاسن الأعيان*، تحقيق حسين يوسف خريوش، الأردن، مكتبة المنار، ج1-2، 1989م، حاشية 3، 69.

[34] المراكشي، *المعجب*، 97.

[35] ابن بسام، *الذخيرة*، ق2، مج1، 70.

[36] ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 62.

[37] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 23.

[38] ابن عذاري، *البيان*، ج2، 448.

[39] ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 62.

[40] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 27.

[41] عزام، عبد الوهاب، *المعتمد بن عباد الملك الجواد الشاعر المرزأ*، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي ،2013م، 115.

[42] الذهبي، *سير أعلام*، 3467.

[43] ابن خلدون، *العبر*، ج4، 203.

برامون برنجار اتفاقا يتضمن مساعدة الكونت في فتح مرسية مقابل عشرة آلاف مثقال ذهبي ، بالإضافة لتبادل رهينة بين الطرفين لضمان أداء ما تم الاتفاق عليه، فاتفق ابن عمار على تقديم كل من: ابن المعتمد عبيد الله الملقب بـ"الرشيد" وابن أخت الكونت كرهائن، ولما تأخر العباديين عن أداء المال المطلوب تم أسر الرشيد وابن عمار إلى أن قام المعتمد بأداء المال المطلوب، ولذلك فقد فشلت الحملة الأولى للاستيلاء على مرسية بسبب التأخر في دفع ذلك المال، الشيء الذي جعل الكونت ينسحب، ثم تمت معاودة الهجوم على مرسية مرة أخرى ، وفي هذه المرة نجحت الحملة بقيادة ابن عمار وسرية أمده بها أبو نصر الفتح الملقب بـ"المأمون" بن المعتمد، وقد أسلم ابن عمار الجيش لأحد قادته ويدعى بن رشيق مهمة فتح مرسية وعاد هو لإشبيلية، ولما حاصر ابن رشيق المدينة نجح في دخولها عن طريق خيانة بعض أهلها في عام 471هـ/ 1078م ، ولما كتب ابن رشيق بالفتح لابن عمار رحل إلى مرسية ليحكمها، حيث أطلق المعتمد يده في حكمها وما يفتحه من بلاد، إلا أن نفسه خالجته بالانفراد بها دون المعتمد وبدأ يتصرف كحاكم مستقل وكَنِدّ لسيده، إلى أن خرج ذات يوم لتفقد بعض الحصون ، وحينها انتهز بن رشيق الفرصة ليستقل بمرسية، وأغلق أبوابها أمام ابن عمار ، ولم يجد ابن عمار بُدّا من الهروب، لأنه علم أن أخباره وصلت إلى المعتمد بن عباد، فرحل ابن عمار إلى ألفونسو السادس ملك قشتالة فقضى عنده بعض الوقت ثم رحل إلى سرقسطة ولبث بها في خدمة المقتدر بن هود إلى وفاة بن هود عام 475هـ/1082م، فلبث في خدمة ولده المؤتمن، كما أغراه ابن عمار بالاستيلاء على شقوره، فبعث المؤتمن مع ابن عمار سرية إليها ، ولكن واليها ابن مبارك خدعه وقبض عليه وأرسله إلى المعتمد ابن عباد الذي قام بقتله عام 477هـ/1084م. وقد ظلت مرسية بيد ابن رشيق إلى عبور المرابطين للأندلس للمرة الثانية، وذلك حيث اشتكى المعتمد ليوسف بن تاشفين خروج بن رشيق عليه واستقلاله بمرسية دونه ، وكان ابن رشيق حسب قول الأمير عبد الله بن بلكين قد دعا لأمير المسلمين دون المعتمد بن عباد[44]، فلما اشتكى بن عباد للأمير يوسف بن تاشفين من ابن رشيق اتفق يوسف بن تاشفين مع ابن رشيق على رد مرسية

للمعتمد مقابل مبلغ من المال يعطى لابن رشيق [45]، وبذلك عادت إلى حكم بني عباد منذ عام 481هـ/1088م[46]. ولكن المسكوكات نفت قول الأمير عبد الله فلم تسجل نقود مرسية حاكما آخر بخلاف المعتمد طوال فترة استئثاره بحكمها كما سيأتي.

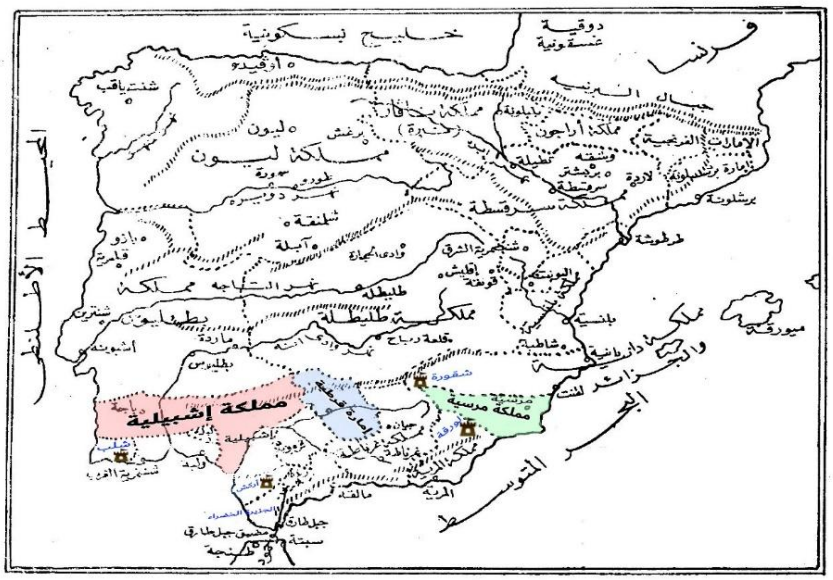

خريطة رقم (1) تمثل مناطق نفوذ بني عباد بالأندلس ملونة – عن عنان بتصرف

ابن بلكين (الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس الصنهاجي ت بعد 483هـ)، *التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة*، حرره علي عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2006م، 138.

[45] هذا ما ورد عند عنان، بينما ذكر في مذكرات الأمير عبد الله بن بلكين ما يخالف ذلك، من أن ابن رشيق قد تم تسليمه للمعتمد الذي كبّله بالحديد وأهين أيما إهانة. ابن بلكين، *التبيان*، 140.

[46] عنان، *دولة الإسلام*، ج2، 179- 185.

وبالرغم من كون المعتمد بن عباد من أعظم ملوك الطوائف شأنا وأكثرهم نفوذا سياسيا، إلا أنه كان كغيره من ملوك الطوائف يؤدي الضريبة لألفونسو السادس[47] فلما استطاع ألفونسو الاستيلاء على طليطلة في عام 478هـ/1085 م رفض أخذ الضريبة من المعتمد لأنه كان يريد الاستيلاء على ملكه، وقد طالبه بالفعل بالتنازل له عن ملكه [48]، فاضطر راغما إلى اللجوء إلى يوسف بن تاشفين لإنقاذه، وذلك بعد اجتماع شيوخ المسلمين وعزمهم على الاستنجاد بالمرابطين لصد ذلك العدوان، وطالبوه أن يقابله بنفسه لكي يستقدمه للأندلس فتم الاتفاق وحدث انتصار المسلمين في معركة الزلاقة عام 479هـ/1086م[49]، وقد سجل فيها المعتمد بن عباد مواقف تعبر عن الفروسية والثبات إلى جانب المرابطين، إلا أن يوسف بن تاشفين طمع في ملك بلاد الأندلس بعد تلك المعركة، وهيأ لنفسه الأمر بأن استأذن المعتمد في ترك جماعة من جنده في كل مدينة من المدن زاعما أنهم راغبون في الجهاد، وذلك حتى يتمكن من تحريكهم لأي مدينة عندما يقرر الشروع في غزوها، فكان له ما أراد، وأمر رجاله بالتحرك في عام 483هـ/1090م فاستولوا أولا على جزيرة طريف، ثم زحف الرجال الذين دسهم يوسف بن تاشفين إلى قرطبة فحاصروها وفيها المعتمد، وقتلوا ولده "المأمون" بعد أن أبلى بلاء حسنا في الحرب، وكان ذلك في عام 484هـ/1091م [50]، كما أمر المرابطون المعتمد بأن يكتب لولديه الراضي بالله الموجود برندة وإلى المعتد بالله الموجود بحصن مارتلة- الذي كان قد تولى شِلب - بأن يسلما حصنيهما ونفسيهما للمرابطين، وذلك بعد أخذ المواثيق بالأمان منهم ، إلا أن المرابطين غدروا بأبي يزيد الراضي بالله وقتلوه غيله بعد أن خرج من قصره، أما المعتد بالله فقد تم القبض عليه والاستيلاء على ما بيده[51]، وكان للمعتمد في ولديه المأمون قتيل قرطبة والراضي بالله قتيل رندة رثاء حيث قال:

ونجمان زين للزمان احتواهما بقرطبة النكداء أو رندة القبر [52].

وتم نقل المعتمد وأهله إلى طنجة ثم مكناسة ومنها إلى أغمات التي أقام بها أربع سنوات إلى وفاته، التي حدثت في عام 488هـ/1095م، وقد سبقت وفاة المعتمد وفاة زوجته الرميكية بعدة أيام، مما عجل بموته لحزنه الشديد عليها [53]، ودفن بأغمات معها[54]. ومن الغرائب التي تذكرها المصادر أنه في جنازته نودي على "الصلاة على الغريب" من بعد الشأن العظيم الذي كان بالغه مما أثار شفقة الناس ومنهم الشعراء فوقفوا على قبره منشدين أبيات من الشعر كان من أشهرها قصيدة أنشدها الشاعر "أبو بحر عبد الصمد"، وقد أبكى جميع الحاضرين حينما قالها وقَبَّل الثرى بعد إنشادها[55].

3. إشكالية تعدد الألقاب والأسماء الواردة على النقود الذهبية للمعتمد على الله

[47] هو ألفونسو بن فرناندو الأول ملك قشتالة وليون، تعرفه المصادر العربية بالأذفونش بن فرذلند، وقد توفي والده فرناندو في عام458هـ/ 1065م، بعد أن كان قسم الملك بين أولاده فأعطى ألفونس ليون وأشترويش وحقوق الجزية على مملكة طليطلة، وكان هناك صراع ما بين الأبناء فأغار سانشو على ليون، وكان من جراء ذلك أن تم أسر ألفونسو ثم استطاع الهرب ولجأ إلى المأمون ملك طيطلة ، ومكث عنده إلى مقتل أخيه سانشو في عام465هـ/ 1072هـ، وحينها أجمع أشراف برغش على مراسلة ألفونسو في طليطلة ليحكم مكان أخيه شريطة أن يحلف أنه لا دخل له بتدبير مؤامرة قتل أخيه، فحلف وتولى العرش، وتوحدت في عهده الممالك الأسبانية كما كانت في عهد أبيه، ومن باب الوفاء ساعد المأمون في غزو قرطبة في عام 1075م، ثم تحالف المعتمد بن عباد مع ألفونسو وكان الاتفاق على دعم ألفونسو للمعتمد ضد أعدائه مع ترك المعتمد لألفونسو ليحتل طليطلة، التي سقطت في يده عام 478هـ/1085م، وعادت عاصمة لإسبانيا النصرانية ومركز رئيسي للكنيسة الإسبانية، واتخذ ألفونسو بدخولها لقب الإمبراطور، مما ساعد ملوك الطوائف على الانتباه للوضع المتفاقم الذي أصبحوا فيه من الضعف وطلبوا المعونة من يوسف بن تاشفين فأدى ذلك لقيام معركة الزلاقة، وبعد مناوشات عديدة مع المرابطين وعلى مدار سنوات كانت وفاة ألفونسو عام503هـ / 1109م، بعد صدمته بمقتل ولده الصبي في إحدى المعارك بقلعة إقليش. عنان، دولة الإسلام، ج 2، 389-401.

[48] ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني ت 630هـ)، *الكامل في التاريخ*، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الجزء الثامن، 2012م، 298 ،307.

[49] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 28، 29.

[50] المراكشي، *المعجب*، 103.

[51] المراكشي، *المعجب*، 106.

[52] ابن خاقان، *قلائد العقيان*، ج1-2، 85،86.

[53] ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج2، 69.

[54] المراكشي، *المعجب*، 106-108.

[55] ابن خاقان، *قلائد العقيان*، 106-108، ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 37.

تعددت طرز النقود المضروبة في عهد المعتمد على الله، وقد شملت كتابات متنوعة عبر بعضها عن ألقاب وأسماء مختلفة أضفت عليها نوعا من الثراء ربما لم يتوافر لكثير من النقود المعاصرة لها، ولا تكمن أهمية تلك النقود فقط في كون بني عباد من أكبر ملوك الطوائف - إن لم تكن أكبرها على الإطلاق- وإنما أضاف إلى تلك النقود أهمية تنوع إصداراتها برغم عددها القليل نسبيا، بالإضافة إلى تعدد دور ضربها، إلى جانب تميز تلك النقود بتعدد الألقاب والأسماء التي أدى تداخلها في بعض الأحيان - بسبب اتخاذها من قِبَل أكثر من فرد في الأسرة العبادية - لضرورة توضيحها ، حيث إن بقاء ذلك التداخل يجعل من الصعب أحيانا التعرف على نسبة كل لقب من تلك الألقاب إلى صاحبه، وإلى جانب ذلك التنوع في الألقاب تم تسجيل اسمين على النقود الذهبية ، أحدهما يمثل كنية، والآخر اسما مفردا وقد سجل عند المتخصصين بأنهما مجهولي النسبة، ولكن بالرجوع إلى المصادر التاريخية تم الكشف عن شخصية أحدهما في هذا البحث لأول مرة، وأرجو أن تكشف الحفائر مستقبلا عن نقود جديدة ربما تزيح النقاب عن الآخر.

وقد صنع تعدد الألقاب التي اتخذها بنو عباد خلطا في بعض الأحيان عند بعض المؤرخين أثناء سردهم للأحداث التاريخية المتعلقة بفترة بني عباد، مما سبق ذكره في التمهيد، وهو الشيء الذي دفع إلى بحثها في هذه الدراسة، وذلك باستعراض تلك الأسماء والألقاب الواردة من خلال النقود المضروبة في زمن المعتمد بن عباد، ومحاولة وضع كل لقب في موضعه الصحيح بالتزامن مع دراسة الأحداث التاريخية المعاصرة لنقش تلك الأسماء والألقاب عليها.

وقد تم تقسيم الألقاب التي نقشت على دنانير المعتمد بن عباد إلى أربع مجموعات كما يلي:

3. 1 المجموعة الأولى ألقاب خاصة بالخليفة

سجل للخليفة العباسي ألقاب: **الإمام -عبد الله - أمير المؤمنين**، ومن المعروف كما سبقت الإشارة إلى أنه في عهد المعتضد والد المعتمد كان الولاء السياسي العبادي للخليفة الأموي المزعوم ممثلا في شبيه هشام المؤيد بالله الذي جلبه المعتضد وبايعه باعتباره أنه هو هشام ، وكان المعتضد من قبل ينقش على نقوده الألقاب الخليفية الآتية: **"الإمام - أمير المؤمنين - المؤيد بالله"** إلى نهاية عهده مشيرا إلى هشام المؤيد[56]، وذلك على الرغم من إعلانه لوفاته في عام 450هـ/1063م، ومن الأمثلة الواضحة لنقش ألقاب هشام المؤيد على نقود المعتضد دينار من ضرب الأندلس عام 437هـ /1045م[57]، ومن أمثلتها أيضا دينار بموقع تونجاوة Tonegawa[58]من ضرب الأندلس عام 460هـ/1067م أي بعد إعلان وفاة هشام المزعوم بخمس سنوات[59] لوحة رقم (1).

(الوجه)	**(الظهر)**
الظافر لا إله إلا الله وحده لا شريك له المؤيد بالله	المعتضد الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله بالله

هامش بسم الله ضرب هذا الدينار بالأندلس سنة ستين وأربع مئة الله؟

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلـ

---

[56] Vives Y Escudero, *Monedas*, XLI.

[57] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.884,133.

[58] يعد موقع Tonegawa من أشهر مواقع المسكوكات الأندلسية، الذي يتميز بوضوح غالبية القطع المنشورة عليه وسهولة قراءتها إلا قليلا، وذلك مقارنة بغيره من المواقع، ولذلك فقد آثرت الباحثة القطع الموجودة به عن غيرها لوضوحها.

[59] Tonegawa collection, 3.02gr 25mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html .

لوحة رقم (1) دينار باسم المعتضد بالله من ضرب الأندلس عام 460هـ/1067م -
الوزن 3.02جم، القطر 25مم – عن موقع Tonegawa

ثم قبل بداية عهد المعتمد كان هشام المزعوم قد توفي، ولكن أباه المعتضد لم يتوقف عن نقش ألقابه على السكة، إلا أن المعتمد سجل ألقابا عامة للخلفاء ولم يسر على نهج والده في الاستمرار في تسجيل اسم هشام، فنقش الألقاب المذكورة **"الإمام ـ عبد الله ـ أمير المؤمنين"**، وهي نفس الألقاب التي سجلها المرابطون على سكتهم إشارة للخليفة العباسي [60]، وقد تم تثبيت مكان نقش تلك الألقاب بشكل متصل منذ بداية إصدارات المعتمد وحتى نهايتها، وذلك بالسطرين الثاني والثالث بمركز ظهر الدنانير المعتمدية، منذ إصدارها الأول وحتى الأخير، ومثال ذلك دينار من ضرب قرطبة عام 461هـ/1068م بموقع Tonegawa[61]، لوحة رقم (2).

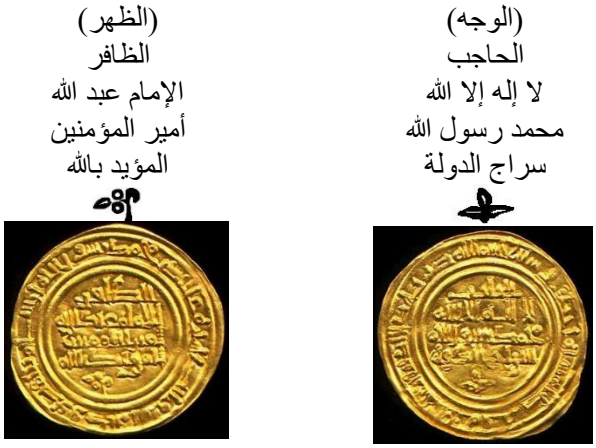

لوحة رقم (2) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب قرطبة عام 461هـ/1068م
الوزن 2.62جم، القطر 24مم - عن Tonegawa

2.3 المجموعة الثانية ألقاب خاصة بالحاكم العبّادي محمد المعتمد

سجل للحاكم العبادي محمد المعتمد عدة ألقاب وهي: الحاجب – الظافر – المؤيد بالله – المعتمد على الله - المؤيد بنصر الله، في حين لم يسجل اسمه العَلم على أيا من إصداراته الذهبية.

في الحقيقة إن لقب "الحاجب" لم يسجل بشكل مستمر على جميع الإصدارات الخاصة بالمعتمد، وإنما على بعضها فقط، كما هو مبين بالرسم البياني شكل رقم (2)، ولكنه نقش في موضع ثابت، وذلك بالسطر الأول لكتابات مركز الوجه. وقد كان للقب "الحاجب" أهمية خاصة في فترة ملوك الطوائف، حيث كان بمثابة اللقب الأول بعد ألقاب الخليفة، وهو اللقب الذي اتخذه ملوك الطوائف وتمسكوا به احتراما لوضع الخليفة الذي لم يجترئوا عليه،

[60] وقد أشار الدكتور محمد باقر الحسيني إلى ورود تلك الألقاب في بحثه ، ولكنه خص بها بعض الخلفاء العباسيين المعاصرين للحكام المرابطين بأسمائهم وشخوصهم وذكر فترات حكمهم التاريخية وذلك عندما يتفق لقب "عبد الله" مع تاريخ ضرب الدينار المرابطي المنقوش عليه ذلك اللقب، وأما ما خالف ذلك فذكر تلك الألقاب على أنها عامة ومشتركة لجميع الخلفاء العباسيين، ولكن من الأرجح أن يتم اعتبار تلك الألقاب عامة للخلفاء لأن تلك الألقاب لم تتغير تبعا لتغير اسم الخليفة المعاصر لكل حاكم مرابطي، لمزيد من التفاصيل انظر: الحسيني، محمد باقر، *الكنى والألقاب على نقود دولتي المرابطين والموحدين في شمال أفريقيا والأندلس*، مجلة سومر، المجلد 30، الجزء الأول والثاني، 1974، ص ص 223-272، 227، 228.

[61] Tonegawa collection, 2.62g, 24mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html .

فكانوا يعتبرون أنفسهم حجابا له[62]، ومن ذلك ما ذكره المراكشي عن المعتضد والد المعتمد، وذلك عندما تحدث عن إظهاره شبيه للخليفة هشام المؤيد فقال" **فادعى ما ادعاه من ذلك، وذكر أن هشاما عنده بقصره...وأنه في صورة الحاجب له المنفذ لأموره وأمر بالدعاء له على المنابر**" [63].

وكان من أشهر حجّاب الأندلس على الإطلاق المنصور محمد بن أبي عامر، ذلك الحاجب الذي كانت تجربته المميزة في السيطرة على الخليفة الأموي هشام المؤيد بالله وإنشاء دولة داخل الدولة مثالا وقدوة سار على نهجها العديد من الحُجّاب الذين حاولوا الانفراد بالسلطة دون خلفائهم، ومن أمثلتهم سقوت البرغواطي حاكم سبتة[64] ، حتى أن الحُجّاب الذين لم يخضعوا لسلطة خليفة حقيقي مثل بني عبّاد ظلوا ينظرون لتجربته نظرة المُتشوف المنبهر. وقد كان هذا اللقب في الدولة الأموية والعباسية من قبل خاصا بمن يحجب السلطان عن العامة ويغلق بابه دونهم أو يفتحه لهم بمواقيت على قدرها، فكان الوزير أيام بني العباس متصرف في تلك المسألة وأما في مصر فكانت المهمة موكولة للنائب وأما في الدولة الأموية بالأندلس فكانت الحجابة لمن يحجب السلطان عن العامة والخاصة ويكون واسطة بينه وبين الوزراء ومن دونهم، ثم لما تمت السيطرة على الدولة من قِبَل بعض الأفراد اختص المستبد بتلك الحجابة لعلو مكانتها، ثم جاء ملوك الطوائف من بعدهم فتمسكوا بها، وكان أعظمهم مُلكا لابد له من ذكر لقب "الحاجب"، وأما المغرب فقد أشار ابن خلدون إلى عدم ورود ذلك اللقب فيها ربما لبداوتهم[65]، ولكن تجربة سقوت البرغواطي حاكم سبتة وطنجة كانت مخالفة لقول ابن خلدون ، وذلك لأن دولته قد وقعت في أرض المغرب، وقد اتخذ لقب "الحاجب"، وربما قصد ابن خلدون بمقولته جميع الدول المتتابعة على المغرب والتي لم يكن للأندلس تدخل سياسي مباشر فيها مثل المرابطين والموحدين وبني مرين وغيرهم، ولكن الأمر كان مختلفا مع دولة سقوت حيث كانت دولته تابعة إسميا لخلافة بني حمود ولذلك فقد انطبقت قاعدة "الحاجب" عليها. وتظهر النقود التي سجل عليها لقب الحاجب من خلال الرسم البياني الموضح بالشكل رقم (2) المبين أدناه.

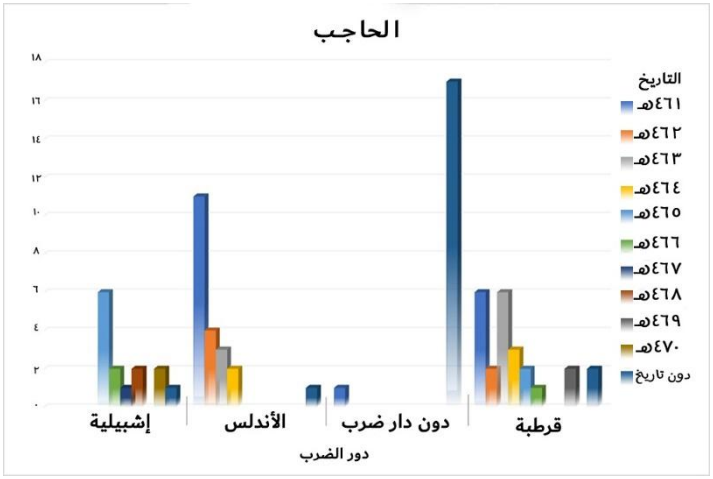

شكل رقم (2) رسم بياني يوضح ظهور لقب "الحاجب" على نقود المعتمد الذهبية

أما بقية ألقاب محمد بن عباد فمنها لقبان اشترك فيهما المعتمد مع اثنين من أولاده وهما: "الظافر" و"المؤيد بنصر الله"، فقد تلقب محمد بن عباد وكذلك ولده الأكبر عبّاد بـ"الظافر"، مع التنويه إلى كون هذا اللقب كان قد اتخذه من قبل أبو القاسم محمد والد المعتضد أي جد المعتمد، وذلك كما سبقت الإشارة، مما يشير إلى تكرار اتخاذ الألقاب في بني عباد بشكل ملفت للنظر. و**الظافر**: اسم فاعل من الظفر أي الفوز، وقد أطلق على إسماعيل بن عبد

---

[62] بروس، خايمة لويس، *ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس*، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الرابع، العدد 1-2، 1956م، ص ص 47-78، 243- 244.

[63] المراكشي، *المعجب*، 73.

[64] حاكم سبتة وطنجة وقد امتدت فترة حكمه من 434 – 471هـ / 1042 – 1078 م، وكان في الأصل عبدا لحداد، وقد اشتراه علي بن حمود خليفة قرطبة ومالقة، وظل يترقى إلى أن أصبح صاحب سبتة، ابن بسام، *الذخيرة*، ق2، ج2، 657. غير معروف

[65] ابن خلدون، *مقدمة ابن خلدون*، 299.

الرحمن بن ذي النون في نص إنشائي من طليطلة مؤرخ بعام 423هـ/1031م، وكذلك نقش عام 429هـ/1037م، كما لقب به فيما بعد الخليفة الفاطمي عيسى وبعض ملوك بني أيوب[66] لاحقا.

ويثير استخدام لقب "الظافر" على النقود الذهبية التساؤل عما إذا كان المقصود به المعتمد أم ابنه عبّاد، وكيفية التمييز بينهما؟ وبالرغم من أن الأمر يبدو محيرا، إلا أن هناك طريقة يمكن أن تكون منطقية للتمييز بينهما، وهي حيثية موضع نقش اللقب، فهناك ملاحظة عامة في ترتيب الألقاب على نقود المعتمد، وهي تثبيت مواضع الألقاب على القطع، سواء بالنسبة لألقاب الخليفة، أو بالنسبة لألقاب الحاكم العبادي، وحتى بالنسبة للأبناء وذلك فيما عدا حالة واحدة تغير فيها موضع لقب "الرشيد" من أسفل مركز الوجه في بعض الإصدارات إلى أعلاه في إصدارات تالية مما سيتم شرحه لاحقا في موضعه، فيلاحظ أنه قد تم الالتزام بنقش ما يخص كل من الخليفة والحاكم العبادي على **مركز الظهر**، وأما لقب "الحاجب" وألقاب الأبناء فنقشت على مركز الوجه، ومن هنا يمكن القول بأن ظهور لقب "الظافر" على بعض الإصدارات بمركز الظهر يشير غالبا إلى المعتمد على الله، وأما ظهوره على مركز الوجه فيرجح أنه يشير إلى ابنه عبّاد، ومما يؤكد ذلك أن التواريخ الخاصة بنقش لقب "الظافر" على الوجه (أي إشارة للابن) قد انحصرت بين عامي 466/1073 و467هـ/1074م، ثم اختفى من الإصدارات بعدها وذلك منطقي حيث كان ذلك التاريخ يمثل وفاة الظافر عبّاد.

فإن صح ذلك الترجيح فإن ورود ذلك اللقب بمركز الظهر كإشارة للمعتمد يدحض ما ذكره المراكشي صاحب المُعجب من كون المعتمد قد اتخذ لقب "الظافر بحول الله" إلى جانب "المعتمد على الله" [67]، وإما استخدم "الظافر" فقط، وذلك حيث إن اللقب المذكور عند المراكشي لم يظهر على إصدارات المعتمد على الله في ضوء ما هو معروف من قطع حتى الآن.

وقد كان ظهور لقب "الظافر" الخاص بالمعتمد على النقود الذهبية قد بدأ منذ عهد والده المعتضد بالله، وذلك بعدما انتقلت إليه ولاية العهد، تلك التي كانت لأخيه إسماعيل قبله، وكان إسماعيل بن المعتضد يحنق على والده ويسعى لقتله وعندما همّ بالتنفيذ ضرب المعتضد عنقه وأقام محله المعتمد[68]، فصارت ألقاب محمد تنقش على سكة والده بصفته وليا للعهد بدلا من أخيه[69]. ومن أمثلة ذلك دينار من ضرب الأندلس عام 456هـ/1063م [70]، ويوجد أيضا مثال سبق عرضه بمجموعة تونجاوة Tonegawa بتاريخ 460هـ/1067م لوحة رقم (1) سالفة الذكر، وفي تلك الأمثلة نقش لقب "الظافر" الخاص بالمعتمد على دنانير والده المعتضد أعلى كتابات مركز الوجه، مما يزكي الترجيح بأن تسجيل أسماء وألقاب الأبناء على وجه النقود كان بمثابة قاعدة لنقود بني عباد تم إرسائها منذ المعتضد وتبعها المعتمد.

أما لقب **"المؤيد بالله"** : فاسم مفعول من أيّد والمراد أن الله يؤيده ويقويه، ويشير إلى تقوى الملقب به[71]، وكان أشهر من تلقب به الخليفة الأموي هشام الثاني بن الحكم المستنصر، كما تلقب به أيضا محمد جد المعتمد، ومن الواضح أن المعتمد كان يحرص على أن يلقب نفسه وأولاده بألقاب الخلفاء مثلما فعل والده الذي تلقب بالمعتضد وجده الذي تلقب بالمؤيد، وإن لم يَدّعوا الخلافة لأنفسهم، فـ"المؤيد" هو لقب الخليفة الأموي هشام الذي زعم المعتضد بأنه ما زال حيا، ولذلك فإن اتخاذ المعتمد نفس لقبه مثلما فعل جده ربما يدل على كونه كان يطمع في الخلافة وإن لم يعلن ذلك، ومما يؤكد على ذلك تلقيبه لأولاده بألقاب الخلفاء مثل : أحد أبناءه الذي لقبه بـ"المعتد بالله" وهو لقب كان لهشام الخليفة الأموي آخر خلفاء بني أمية بالأندلس[72] (419-422هـ / 1028 – 1031م)، ثم ولده عبيد الله الذي لقبه بـ "الرشيد" وولده الفتح الملقب بـ"المأمون"، وذلك جريا على ألقاب خلفاء بني العباس، وغير ذلك من

---

66 الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، 1989 م، 383.

67 المراكشي، *المعجب*، 76.

68 الذهبي، *سير أعلام*، 3467.

69 Vives Y Escudero, *Monedas*, XLII.

70 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.922, 137.

71 الباشا، *الألقاب*، 522.

72 هو هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر لدين الله، كنيته أبو بكر ولقبه "المعتد بالله"، بويع له بقرطبة عام 419هـ، ثم خلع بعد سنتين وخمسة أشهر، وتم سجنه، ثم استطاع الهرب وأقام عند بني هود إلى وفاته عام 428هـ، مجهول، *ذكر بلاد*، ج1، 212.

الألقاب التي تؤيد هذه الفكرة، وقد ذكر ابن عذاري نقلا عن ابن حيان أن المعتضد والد المعتمد قد حاول محاكاة الخليفة العباسي أحمد المعتضد في لقبه وأفعاله[73].

وقد أدخل الوزير ابن عمار لقب "المؤيد" في شعره مشيرا به إلى سيده المعتمد بن عباد فقال:

ألا إن بطشا للمؤيد يتقى ولكن عفوا للمؤيد راجح[74]

وقد تم توحيد موضع نقش لقبي "الظافر" و"المؤيد بالله" على الإصدارات التي ظهرا عليها، تماما مثلما تم مع لقب "الحاجب" السابق ذكره، وذلك على جميع الإصدارات التي وردا عليها، فنقش لقب "الظافر" بالسطر الأول لكتابات مركز الظهر، وكذلك نقش لقب "المؤيد بالله" بالسطر الرابع لكتابات مركز الظهر.

ومن أمثلة الإصدارات التي جمعت الألقاب الثلاثة "الحاجب" و"الظافر" و"المؤيد بالله" دينار من ضرب قرطبة عام 461هـ/1068م السابق عرضه لوحة رقم (2) والذي يمثل تسجيلا للحقيقة التاريخية باستيلاء المعتمد على الله على مدينة قرطبة وحرصه على ضرب النقود بها في نفس العام لتسجيل ذلك الانتصار، بالإضافة لوجود مجموعة من الدنانير تسجل جميعها تاريخا واحدا هو461هـ/1068م، منها مجموعة تحمل دار ضرب "الأندلس"[75]، والأخرى تحمل اسم دار ضرب "قرطبة"[76]. وكان العباديون يقصدون بتسمية دار الضرب "الأندلس" في تلك الفترة إشبيلية مقر حكم الدولة بشكل رئيسي، وذلك بالرغم من كون تسجيل اسم الأندلس منذ البداية على إصدارات النقود الأموية كان يدلل على دار ضرب قرطبة حاضرة ذلك الإقليم وعاصمته، إلا أنه ومنذ انهيار الخلافة الأموية بالأندلس وقيام ملوك الطوائف صار يستخدم للدلالة على عدة مدن للضرب، استخدمها حكام الطوائف لأسباب سياسية وتشريفية على الرغم من عدم وقوع قرطبة في حوزتهم[77].

وبالنسبة لحالة بني عباد فهناك عدة أسباب لاتخاذ اسم "الأندلس" على بعض الإصدارات، فمن ذلك إطلاق الكل على الجزء من باب التشريف، بالإضافة لطموح المعتمد الذي كان يسير على درب والده، من محاولة ضم ممالك الأندلس تدريجيا، مما جعله يسجل اسم الأندلس ربما أملا في تحقيق ذلك الطموح يوما ما. وأما تسجيل اسم قرطبة فيمثل تتويجا للمحاولات التي بدأت منذ عهد جده مرورا بوالده ثم به نفسه للاستيلاء عليها ونجاحه في ذلك.

يلاحظ أيضا أنه قد نقش على إصدارات المعتمد لقب "المؤيد بنصر الله" والذي اشترك فيه مع أحد أبناءه غير معروف من خلال المصادر، ولكن بالتدقيق فيما ورد عند المراكشي، ، نجد أنه أورد معلومات قلائل عن أن أحد أبناء المعتمد كان يلقب بـ"فخر الدولة" ، وكان المعتمد قد رشحه للمُلك من بعده ، وجعله وليا لعهده ولقبه بـ "المؤيد بنصر الله" وقد حالت فتنة دخول المرابطين دون مراده، فاضطر لنزول السوق للعمل وتعلم صنعة الصواغ ، فمر به ابن اللبانة شاعر المعتمد، ولما شاهد حاله أنشد فيه شعرا[78] ، وقد قام أيضا المقري بنقل نفس الرواية عن ابن اللبانة [79] ، وأما ابن خلكان فيرى أن "فخر الدولة" هو حفيد المعتمد وليس ابنه [80]، وترجح الباحثة كون "فخر الدولة" هو "المؤيد بنصر الله" وابن المعتمد وليس حفيده، وذلك لوجود إشارة عند ابن الخطيب تذكر أن "فخر الدولة" هو مالك ابن المعتمد، ولم يذكر عنه إلا تلك المعلومة [81] ، ولذلك فإنه بتكامل تلك المعلومات فإن مالك بن المعتمد كان له لقبان هما "فخر الدولة" و"المؤيد بنصر الله". وتخالف رواية ابن الخطيب رواية المراكشي، من

---

[73] ابن عذاري، *البيان*، ج2، 446.

[74] شيباني، دليلة وقرميط، سمية، *النظم السياسية والادارية في اشبيلية خلال عصر ملوك الطوائف (422-484 هـ/ 1032-1091م)* مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017/ 2018، 24.

[75] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.933, 139. Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 401, Pl. 15, 231.

[76] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.962, 144. Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 415, Pl. 15, 234.

[77] Miles, *Mulūk Al-Tawā'If*, 34-35.

[78] المراكشي، *المعجب*، 120.

[79] المقري، *نفح الطيب*، ج4، 97.

[80] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج5، 38.

[81] ابن الخطيب (الوزير لسان الدين بن الخطيب السلماني، ت 776 هـ)، *الإحاطة في أخبار غرناطة*، تحقيق محمد عبد الله عنان، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الخانجي ،2001م، ج2، 117.

حيث أن ابن اللبانة قد رأى مالك بعد اعتقال والده، حيث أشار ابن الخطيب إلى مقتل مالك الملقب بـ"فخر الدولة" عند دخول المرابطين إشبيلية في عام 484هـ /1091م وذلك وقت خروج المعتمد من دار ملكه[82].

ومن خلال إرساء القاعدة المرجحة التي تشير إلى تسجيل ألقاب المعتمد على ظهر الدنانير وألقاب الأبناء على وجهها، فإن لقب "المؤيد بنصر الله" يشير إلى المعتمد وليس لابنه مالك، وذلك لورود هذا اللقب منذ تاريخ 461هـ/1068م الذي يمثل أول إصدارات المعتمد وحتى نهاية إصداراته، كما أنه ورد على جميع مدن الضرب التي ضربت بها النقود الذهبية خاصته (الأندلس – قرطبة – إشبيلية- مرسية)، بالإضافة إلى توحيد موضعه بالسطر الرابع لكتابات مركز الظهر، مع الوضع في الاعتبار أن تسجيل لقب "المؤيد بنصر الله" كان قاسما مشتركا في ظهوره على النقود الذهبية على مركز الظهر في نفس الوقت الذي كانت تتغير فيه ألقاب أبناءه بمركز الوجه ، وأخيرا فإن عنان قد أورد في كتابه نص رسالة بعث بها يوسف بن تاشفين إلى تميم بن المعز بن باديس بالمهدية يخبره فيها بجوازه إلى الأندلس وهزيمة ألفونسو، وقد نص فيها على لقب "المؤيد بنصر الله" مشيرا به إلى المعتمد على الله فقال" *ووصلنا أيدينا بالريس الأجل المعتمد على الله المؤيد بنصر الله، واستوثقنا منه غاية الاستيثاق"* [83]، مما يؤكد على اتخاذه ذاك اللقب من خلال الدليل الأثري إلى جانب الإشارة التاريخية، وإن لم يتم التركيز في المصادر على ذلك الأمر. وعلى هذا يكون المعتمد على الله قد اتخذ كلا من "المؤيد بالله" و"المؤيد بنصر الله"، ونقشهما على نقوده في إصدارات ذات طرز مختلفة، ومن أمثلة الإصدارات التي سجل عليها لقب "المؤيد بنصر الله": دنانير من ضرب الأندلس عام 461هـ/1068م[84] ، وقرطبة أعوام 461هـ[85] و462هـ/1069م[86]، وإشبيلية عام 465هـ/1072م[87]، ومن هذا الإصدار قطعة محفوظة بمجموعة تونجاوة Tonegawa[88] لوحة رقم (3) ودينار من ضرب إشبيلية عام 466هـ/1073م[89]، بالإضافة لعدة طرز مختلفة وتحمل ألقاب أخرى لأبناء آخرين للمعتمد وسترد تلك الطرز كل في موضعه عند الحديث عن كل منهم .

(الوجه)
الحاجب
الله لا إله إلا
محمد رسول الله
سراج الدولة
● Θ ●

(الظهر)
المعتمد على الله
الإمام عبد الله
أمير المؤمنين
المؤيد بنصر الله

هامش بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة إشبيلية سنة خمس وستين

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

لوحة رقم (3) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب إشبيلية عام 465هـ/1072م
الوزن 4.44جم القطر25مم - عن Tonegawa

[82] ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج2، 117.
[83] عنان، *دولة الإسلام*، ج2، 447.
[84] Canto Garcia, Alberto & Tawfiq Ibrahim, *Suplemento a las monedas de los Reinos de Taifas*, 154, 2.75g, 24mm, 181,
[85] Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 963, 144. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.416 a, 234.
[86] Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 964, 144. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.416 b, 234.
[87] Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 944, 141. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.406 a, 232. Miles, *Mulūk Al-Tawā'If*, Nos. 571 &2, 3.86g, 25mm & 3.67g,25mm, 147,148.
[88] Tonegawa collection, 4.44g 25mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html.
[89] Canto Garcia, *Moneda Andalusi*, No. 420, 3.69g, 24mm, 283.

وبالنسبة للقب "المعتمد على الله" فكان يطلق كنعت خاص فيما سبق على بعض الأشخاص من أهمهم أحمد بن المتوكل جعفر، ثم المعتمد بن عباد[90] ،وقد نقش بشكل ثابت بالسطر الأول لمركز الظهر، وذلك على الإصدارات التي نقش عليها، ولكنه مثل لقب "الحاجب" لم يكن دائم الظهور على جميع الإصدارات الذهبية، وقد قيلت عدة آراء حول اختيار أبو القاسم محمد لذلك اللقب، منها كونه لقب نفسه بهذا اللقب حبا في زوجته اعتماد الرميكية فلقب نفسه بالمعتمد ليقرب اسمه من حروف اسمها بحسب قول ابن الأبار[91]وابن الخطيب[92]، وأما المراكشي فقد ذكر أن والده المعتضد هو من لقبه بذلك اللقب[93]، ومن أمثلة نقش لقب "المعتمد على الله" دينار من ضرب الأندلس عام 462هـ/1069[94] لوحة رقم (4).

(الوجه)
الحاجب
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
سراج الدولة
هاشم

(الظهر)
المعتمد على الله
الإمام عبد الله
أمير المؤمنين
المؤيد بنصر الله

هامش بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة اثنين وستين وأربع ما
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلـه

لوحة رقم (4) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب الأندلس عام 462هـ/1069م
الوزن 3.87جم – عن Tauler &Fau

3.3 المجموعة الثالثة ألقاب خاصة بولاة العهد والأبناء الحاكمين

سراج الدولة - الظافر - الموفق - عضد الدولة - الرشيد - المأمون.

من خلال الاطلاع على المصادر التي تضمنت تاريخ دولة بني عبّاد وجد أن هناك أبناء قد تم تمييزهم عن البقية بوصفهم "مُمَلَّكون" ، وذلك على حد قول ابن الخطيب[95]، وقد ذُكِر لكل منهم كنية واسما ولقبين ، فمن ذلك استخدام الألقاب المضافة للدولة بالإضافة للقب المفرد، وذلك مثلما هو الحال عندما لقب "عبّاد" بلقب "سراج الدولة" بالإضافة إلى لقبه المفرد "الظافر" ، وهو الابن الأكبر للمعتمد كما سبق ذكره والذي كانت كنيته أبو عمرو، ولكن مما يؤسف له أن هناك بعض الألقاب التي ظهرت على النقود الذهبية العبادية ولم يحدد صاحبها من خلال المصادر التاريخية، مما يصعب نسبتها لصاحبها الحقيقي، وقد يفيد في أمرها الترجيح إلى حين ظهور دلائل جديدة يوما ما مستقبلا، كما سيساعد الجدول شكل رقم (3) في تحديد الثغرات الموجودة في عدم اكتمال بعض الكنى أو الأسماء لبعض الشخصيات كما هو مبين، وحيث إن ابن الأبار يعتبر أكثر المصادر اكتمالا فقد تم الاعتماد عليه بصفة رئيسية مع استكمال ما نقص فيه من مصادر أخرى، وذلك على النحو التالي:

---

90 الباشا، *الألقاب*، 475-476.
91 ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 62.
92 ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج،2، 109.
93 المراكشي، *المعجب*، 76.
94 Tauler &Fau, No. #384859, 3.87g, https://en.numista.com/catalogue/pieces384859.html.

95 ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج2، 109.

الكنية	الاسم العلم	اللقب المفرد	اللقب المضاف إلى الدولة	ملاحظات
أبو عمرو	عباد	الظافر	سراج الدولة	أكبر أولاد المعتمد ولم يذكر لقبه المفرد الظافر عند ابن الأبار وإنما عند المقري
أبو الحسين	عبيد الله	الرشيد	-	لم يذكر لقبه المضاف إلى الدولة سواء في ابن الأبار أو في أي من المصادر الأخرى
أبو بكر	عبد الله	المعتد	-	بعض المصادر تضيف لفظ الجلالة لهذا اللقب وللراضي
أبو بكر	يحيى	-	شرف الدولة	لم يرد اللقب المفرد عند ابن الأبار وفي موضع آخر بكتابه أبو بكر هو المعتد واسمه عبد الله
أبو سليمان	-	الربيع	تاج الدولة	
أبو هاشم	عبد الجبار	المعلى	زين الدولة	لم يذكر اسمه العلم عند ابن الأبار وإنما تم استكماله من المقري
أبو نصر	الفتح	المأمون	-	
أبو خالد	يزيد	الراضي	-	
أبو المكارم	حكم	-	ذخر الدولة	
-	مالك	المؤيد بنصر الله	فخر الدولة	لم يرد عند ابن الأبار، ولكن ذكر فخر الدولة عند المراكشي وأكمل الخطيب له اسم مالك

شكل رقم (3) جدول يوضح كنى وأسماء وألقاب الأبناء المعروفين للمعتمد بن عباد من خلال المصادر

1.3.3 سراج الدولة

"سراج الدولة" هو لقب عبّاد الظافر، وهو من الألقاب المضافة إلى "الدولة"، والتي انتشرت في أيام دولة بني بويه، كما كان لتلك الألقاب انتشارا في الأندلس زمن ملوك الطوائف، وهناك إلماحة لورود أحد تلك الألقاب في المغرب وذلك عندما أطلق المعز لدين الله على بلُكّين لقب "سيف الدولة"، وذلك في عام 361هـ/ 968م[96]، كما تلقب بتلك الألقاب العديد من الحجاب بالأندلس، ومنهم على سبيل المثال العِزّ بن سَقّوت البرغواطي حاكم سبتة الذي لقب بـ"ضياء الدولة"[97](471- 477هـ / 1078 – 1084م) وكذلك علي بن مجاهد العامري حاكم دانية الذي لقب بـ"إقبال الدولة"[98]وغيرهم الكثير. وقد بدأ ظهور لقب "سراج الدولة" على نقود المعتمد منذ عام 461 /1068 وانتهاء بعام 466هـ/1073م، وجميعها تدخل ضمن نطاق حياة عبّاد بن المعتمد حاكم قرطبة، وتلك الإصدارات من مدن ضرب الأندلس وقرطبة وإشبيلية، وكان من الممكن أن تنضم لهم مرسية إلا أن العمر لم يمهل الظافر حتى يشهد دخول جنود والده لمدينة مرسية، فخلت الإصدارات فيها من ألقابه. ومن أمثلة الإصدارات الوارد عليها لقب "سراج الدولة" لوحتا (3و4) السابق عرضهما، وتظهر تلك الإصدارات في الرسم البياني التالي: شكل رقم (4).

---

[96] الباشا، حسن، *الألقاب*، 62، 69.

[97] ابن الخطيب (الوزير لسان الدين بن الخطيب السلماني، ت 776 هـ)، *أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام*، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1-2، 205.

[98] ابن بسام، *الذخيرة*، ق2، مج1، 661.

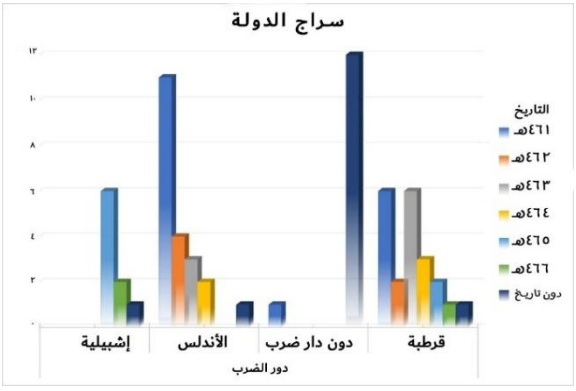

شكل رقم (4) رسم بياني يوضح ظهور لقب "سراج الدولة" على إصدارات المعتمد الذهبية.

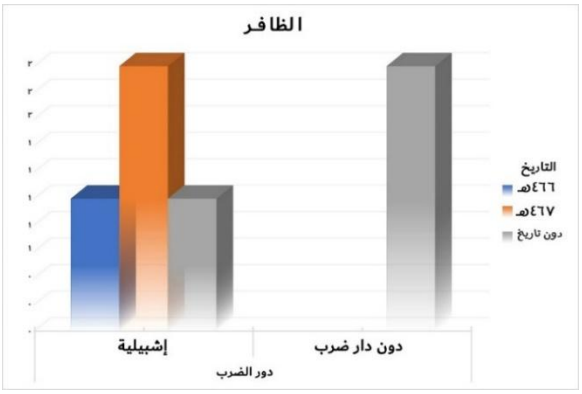

شكل رقم (5) رسم بياني يوضح ظهور لقبي "الظافر-الموفق" على إصدارات المعتمد الذهبية.

2.3.3 الموفق - الظافر

ولقب "الموفق" من الألقاب التي تحمل معنى التأييد من الله، وقد اشتهر بذلك اللقب من قبل طلحة أخو الخليفة المعتمد العباسي[99] (256-279هـ/ 870-892م)، وهو من الألقاب قليلة الاستخدام في ذلك العصر، وقد اقترن لقب "الموفق" بنقشه على الإصدارات الوحيدة التي تحمل لقب "الظافر" المشار به إلى عبّاد بن المعتمد بنقشه على مركز وجه الإصدارات، وذلك كما تم الترجيح من جهة الباحثة آنفا، والتي تمثلت إصداراتها في قطع من ضرب إشبيلية فقط ولمدة عامين هما 466/1073[100]و467هـ/1074م [101]، بالإضافة إلى مجموعة قطع مقصوصة الهامش [102]، والموضحة بالرسم البياني الموضح بشكل رقم (5) وربما كان لتوقف تلك الإصدارات عند عام 467هـ/1074م الذي قتل فيه الظافر، دافعا قويا لـ Vives إلى ترجيح أنه يخص عبّاد الظافر بن المعتمد وأنه اتخذ ذلك اللقب في ذلك العام 467هـ[103]، وذلك ربما لكون لقب "الموفق" لم يظهر مرة أخرى على سكة المعتمد بعد هذا التاريخ، ثم أيد Albumقول Vives وزاد عليه تصحيح أن اتخاذ الظافر للقب "الموفق" بدأ من عام 466هـ/1073م لظهور دينارا يحمل ذلك التاريخ منقوش عليه اللقبين، وأدرج تلك الملاحظة في مؤلفه[104]. وبالرغم من احتمالية أن يكون رأيهما صائبا، وذلك في ضوء عدم ظهور لقب "الموفق" في المصادر التاريخية للإشارة لأحد أبناء المعتمد أو حتى لإحدى الشخصيات الهامة وقتها، إلا أن الباحثة ترى أنه من غير المنطقي أن يتخذ نفس الشخص لقبين مفردين من دون داع واضح لذلك، بالإضافة إلى أن وجود الاحتمال السابق لا ينفي وجود احتمال آخر بأن يكون "الموفق" هو أحد الأبناء الذين لم تذكر ألقابهم المفردة مثل يحيى وحَكَم الذي لم يذكر لهما اللقب المفرد، وهذا ما ترجحه الباحثة، وبخاصة إن بقية إخوتهما المملكين ذكرت ألقابهم المفردة وأسمائهم ما عداهما[105].

كما أنه جدير بالذكر أن نقش لقب "الظافر" كان ذو ميزة خاصة لأنه يؤدي الوظيفتين، فيشير للأب والابن معا كما سبقت الإشارة، وأحد نماذج ذلك الإصدار مبين بتفريغ من صنع Codera شكل رقم (6)، وقد تم إدراجه نظرا لعدم توافر صور لأمثلة إصداري عامي 466 و467هـ.

---

[99] الباشا، *الألقاب*، 516.

[100] Vives Prieto, *Los Reyes*, No.408 a, 232.

[101] Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 949, 142, Vives Prieto, *Los Reyes*, No.408 b, 232.

[102] Codera Y Zaidin, *Tratado de Numismática*, No.4, 139, Pl. XIV, Vives Y Escudero, *Monedas* , No. 950, 142, Vives Prieto, *Los Reyes*, No.408 c, 232.

[103] Vives Y Escudero, *Monedas*, XLV.

[104] Album, Stephen, *Checklist of Islamic Coins*, 3rd Edition. California: Stephen Album Rare Coins P.O. BOX 7386SANTA Rosa Ca 95407, 2011, 71.

[105] لمزيد من التفاصيل: ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 62.

(الوجه)	(الظهر)
الظافر لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق	المعتمد على الله الإمام عبد الله أمير المؤمنين المؤيد بنصر الله

شكل رقم (6) تفريغ لجزء من دينار باسم المعتمد على الله يوضح لقب "الموفق "مقصوص الهامش – عن Codera

3.3.3 عضد الدولة

يثير نقش لقب "عضد الدولة" تساؤلا عما إذا كان هذا اللقب هو لأحد الأبناء المعروفين للمعتمد على الله مثل (الظافر – المأمون – الرشيد – المعتد) أم أنه ابن سواهم لم يرد عنه الكثير في المصادر؟ فبفحص المصادر التاريخية تبين أن ابن خاقان قد ألمح في عجالة إلى شخص لقبه "عضد الدولة" من دون أن يوضح اسمه أو شيئا عن شخصيته، وذلك عند حديثه عن الوزير "ابن عمار" فقال" **وكتب -أي بن عمار- إلى عضد الدولة، يستدعي منه الكون عنده:**

يا عضد الدولة المصفى من جوهر النبل والذكاء"، ومن الواضح من السياق أنه كان شخصية معروفة وإلا لكان أتى على ذكر نبذه عنه[106] ، ولذلك فقد كان ضروريا حصر السنوات التي ضرب فيها إصدارات ذهبية تحمل ذاك اللقب، وقد وجد أنها تقع ما بين عامي 467/1074 و470هـ/1077م، وهي فترة تخلو من وجود ألقاب خاصة بأبناء المعتمد المعروفين فيما عدا لقب "الحاجب" بالإضافة للقب "المؤيد بنصر الله" الذي نقش على معظم الإصدارات الخاصة بالمعتمد، وتنحصر إصدارات عضد الدولة ما بين داري ضرب قرطبة وإشبيلية، ويلاحظ أن تاريخ 467هـ/1074م كان قد توفي فيه الظافر عباد بن المعتمد، مما يجعله مستبعدا من نسبة تلك الإصدارات إليه، وقد رأى كل من Album [107]و Vives[108] أن هذا اللقب خاص بـ"الرشيد" ابن المعتمد ولكن الباحثة تستبعد ذلك الاحتمال، نظرا لأنه لم يجتمع اللقبان معا على أي من الإصدارات المعروفة للمعتمد في ضوء ما هو معروف كما أن ظهور لقب "الرشيد" على نقود والده تبدأ من عام 470هـ/1077م. بالإضافة إلى أن النقود التي تحمل لقب "المأمون" تبدأ من عام 473هـ/1080م، ولذلك فربما كان هذا اللقب خاص بأحد الأبناء الحكام الذين لم يرد ذكرهم على النقود ومنهم أبو خالد يزيد الراضي بالله صاحب معقل رندة، وأبو بكر المعتد بالله بالإضافة إلى أبو هاشم "عبد الجبار" وجميعهم لم يظهر له لقب مضاف إلى "الدولة" ولذلك فربما كان عضد الدولة أحد هؤلاء الأبناء، وتتضح إصدارات "عضد الدولة" بالرسم البياني الموجود بشكل رقم (7) ومن أمثلته: إصدار من ضرب إشبيلية عامي 467هـ/1074م[109] و468هـ/1075م[110]، وآخر من ضرب قرطبة عام 469هـ/1076م [111]، وتحتفظ مجموعة

---

[106] ابن خاقان، *قلائد العقيان*، 257.

[107] Album, *Checklist*, 71.

[108] Vives Y Escudero, *Monedas*, XLV.

[109] Canto Garcia, *Suplemento*, No. 155, 3.74g, 26mm, 181.

[110] Canto Garcia, *Supplemento*, No. 156, 3.24g, 26mm, 181. Tonegawa collection, 3.24g,26mm.

[111] Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 971, 145. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.419 a, 235.

Tonegawaبدينار بنفس الخصائص من ضرب إشبيلية عام 470هـ/1077م[112] لوحة رقم (5)، بالإضافة إلى عدة قطع مقصوصة الهامش [113].

(الوجه)
الحاجب
لا إله إلا
الله وحده
عضد الدولة

(الظهر)
المعتمد على الله
الإمام عبد الله
أمير المؤمنين
المؤيد بنصر الله

● O ●

هامش بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة إشبيلية سنة سبعين وأربعما

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

لوحة رقم (5) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب إشبيلية عام 470هـ/1077م الوزن 3.40 جم القطر 26مم – عن Tonegawa

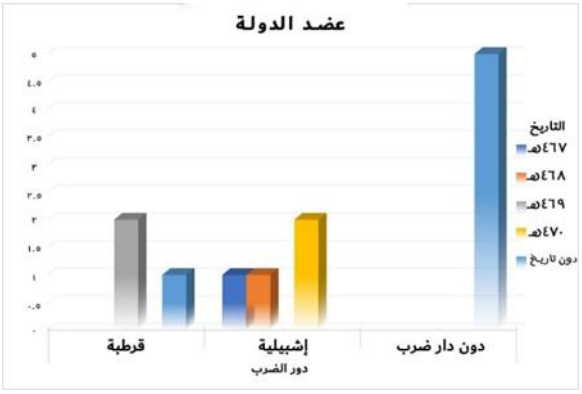

شكل رقم (7) رسم بياني يوضح ظهور لقب "عضد الدولة" على إصدارات المعتمد الذهبية.

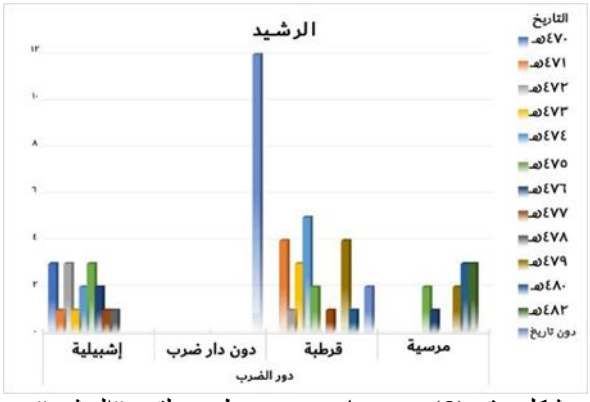

شكل رقم (8) رسم بياني يوضح ظهور لقب "الرشيد" على إصدارات المعتمد الذهبية.

4.3.3 الرشيد

أما بالنسبة للقب "الرشيد" فإنه يخص عبيد الله ابن المعتمد[114]، وكنيته "أبو الحسن" [115]وهو من الأبناء المعروفين الذين حكموا في عهد أبيهم، وقد ذكرت عنه بعض المعلومات في المصادر، وكان من أشهرها عندما اعتزم ابن عمار فتح مرسية، واتفق مع كونت برشلونة رامون برنجار على التعاون معه في فتحها، وكان ضمن

---

[112] Tonegawa collection,3.40g,26mm. Canto Garcia, *Supplemento*, No. 157,182. Ibrahim, Tawfiq, El dinar andalusí Nuevas aportaciones, IV Jarique de Numismatica Andalusí, Jaén, 2000, Homenaje a Juan Ignacio Saenz Diez, 35- 51, No. 12, 42.

[113] Codera Y Zaidin, *Tratado de Numismática*, No. 8, Pl. XIV, 141, Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 972, 145.Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 419 b, 235, Lavoix, Henri, *Catalogue des monnaies Musulmanes de la Bibliothèque National*, Vol. II, Espagne et Afrique, Paris, 1891, No. 409, 1.4g, 13mm, 139.

[114] نقل ذلك القول المقري عن ابن اللبانة، المقري، *نفح الطيب*، ج4، 256، وكذلك نقل عن ابن اللبانة ابن خلكان، *وفيات الاعيان*، ج5، 27.

[115] ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج2، 109.

شروط اتفاقيتهما الإبقاء على رهائن لضمان تنفيذ الحلف، وذلك كما سبق ذكره بالتمهيد، وكان "الرشيد" هو الرهينة المتفق عليها من جهة ابن عباد، كما كانت له قصة مروية في المصادر تسببت في مقتل الوزير ابن عمار، ومفادها أن ابن عمار عندما حبسه المعتمد وطاف به عدة مدن أندلسية ورحل إلى إشبيلية، كان المعتمد على وشك أن يعفو عنه بعد أن اعتذر منه ، إلا أنه تعجل وأرسل رسالة إلى الرشيد يخبره أن المعتمد سيعفو عنه، ووصل ذلك الخبر للمعتمد فسأل ابن عمار هل أخبرت أحدا عما دار بيننا فكذب أول الأمر ثم اعترف له بمراسلة الرشيد، فما كان من المعتمد إلا أن قتله بيده. كما يذكر عن الرشيد أنه عارض أباه عند استقدام المعتمد للمرابطين قائلا له **"يا أبت أتدخل علينا في أندلسنا من يسلبنا ملكنا ويبدد شملنا"** فأجابه والده المعتمد **"حرز الجمال عندي خير من حرز الخنازير"** مشيرا بذلك إلى تفضيله حكم المرابطين البدو على حكم النصارى[116].

وقد ضربت عدة إصدارات تحمل لقب "الرشيد" من دون اسمه "عبيد الله" أو كنيته، وقد نقش بشكل ثابت على وجه الدنانير، فمنها ما انفرد بتسجيل لقبه وحده عليها، ومنها ما جمع بينه وبين أخيه "المأمون"، إلا أن مما انفرد به الرشيد كان يتضمن جميع إصدارات مرسية، مع وجود لقبي "المعتمد على الله" و"المؤيد بنصر الله" بظهر نفس الاصدارات، وتبدأ إصدارات الرشيد بصفة عامة منذ عام 470هـ/1077م وتنتهي عند 482هـ/1089م، ونستعرض تلك الإصدارات من الأقدم للأحدث في شكل مجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الأولى تميزت بكتابات مركز الوجه الذي سجل شهادة التوحيد بصيغة **"لا إله إلا /الله وحده/ لا شريك له"** وأسفلها لقب **"الرشيد"** (لوحة 6) وأقدم هذه الإصدارات في ضوء ما هو معروف دنانير من ضرب إشبيلية أعوام 470هـ/1077م[117]،و1078/471 [118] و1079/472[119]، 1080/473[120]،1081/474[121]، 1082/475[122]، 1083/476[123] ، 1084/477[124] ، 1085/478 [125]، بالإضافة لإصدارات من ضرب مرسية أعوام 1082/475[126] و1083/476 [127]، و1086/479م [128]، و1087/480 [129]، و1089/482م[130]، وكذلك توجد إصدارات غير مكتملة تاريخ الآحاد، وأخرى مقصوصة الهامش[131]. ويمثل الرسم البياني الموجود بالشكل رقم (8) ظهور لقب الرشيد على إصدارات المعتمد الذهبية.

---

[116] عنان، *دولة الإسلام*، ج2، 78.

[117] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.954, 142.

[118] Vives Prieto, *Los Reyes*, No.412 b, 233.

[119] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.955, 143.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.412 c, 233. Tauler & Fau Auction 138 lot 409, https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=7554&lot=409 .

[120] Vives Prieto, *Los Reyes*, No.412 d, 233.

[121]Tonegawa collection, 4.34g 26mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html, Vives Prieto, *Los Reyes*, No.412 e,233.

[122] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.956, 143.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.412 f, 233. Canto Garcia, *Supplemento*, 162, 3.36g 25mm,183. Canto Garcia, *Moneda Andalusi* No. 422, 3.55g,26mm, 283.

[123] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.957, 143.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.412 g, 233.

[124] Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 412 h, 233.

[125] Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 412 i, 233.

[126] Canto Garcia, *Supplemento*, No. 162, 3.36g 25mm,P.183. Tonegawa collection, 3.36g 25mm.

[127] Canto Garcia, *Supplemento*, No. 163, 4.97g 25mm,P.184.

[128] Canto Garcia, *Supplemento*, No. 164, 4.00g, 28mm P. 183. Tonegawa collection - 5.25g 27mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html .

[129] Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 980, p.147.Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 423 b, 236. Canto Garcia, *Moneda Andalusi*, No.424, 4.79g,24mm,P.284.

[130] Vives Prieto, *Los Reyes*, No. 423 c, 236.

[131] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.958, 143. Lavoix, *Catalogue des monnaies*, vol. II, no. 413, 1.30g,142. Canto Garcia, *Moneda Andalusi*, No. 423, 0.79g, 12mm, P.284.Vives

لوحة رقم (6) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب مرسية عام 479هـ/1086م الوزن 5.25جم القطر 27مم -عن Tonegawa

وجدير بالملاحظة والذكر أن إصدارات مدينة مرسية سالفة الذكر والتي تبدأ بشكل متسلسل بتاريخ 475هـ/1082م[132] وتنتهي عند 482هـ/1089م[133]، وذلك مع وجود فراغات في تاريخي 477/1084 و481هـ /1088م إنما تدحض رواية الأمير عبد الله بن بلكين التي ذكرت بأن ابن رشيق عندما تآمر على الاستيلاء على المدينة دون الوزير ابن عمار كان يدعو للأمير يوسف بن تاشفين كما سبق ذكره بالتمهيد وأن رجوع نفوذ بني عباد عليها كان في عام 481هـ/1088م، ومما يؤكد ذلك أن Vives كان قد سجل أول إصدارات المرابطين في المدينة عام 501هـ/1107م [134]ولكن فيما بعد اكتشفت نقود من ضرب المرابطين بمرسية يعود أقدمها لعام 486هـ/1093م بحسب ما هو منشور بموقع Tonegawa[135]مما يعني أن ابن رشيق لم يغير اسم بني عباد على النقود أثناء ثورته، أو ربما كانت ثورته على ابن عمار وليست على بني عباد.

أما **المجموعة الثانية** فتشتمل على شهادة التوحيد مختصرة في سطرين بصيغة: **لا إله إلا/ الله وحده** / وقد نقش أسفلها لقب **"الرشيد"** ثم علامة على شكل حرف عين مفردة، ربما تعبر عن دار الضرب، وتبدأ تلك الإصدارات

بتاريخ 470هـ/1077م[136]مضروبة بإشبيلية، ثم قرطبة تاريخي 471/1078[137] و472هـ/1079 [138]، ثم عدة إصدارات مقصوصة الهامش[139]، منها قطعة محفوظة بمتحف قطر الوطني [140] ، وكتابات هذا الإصدار على النحو التالي:

Prieto, *Los Reyes*, No.412 J, 233. Morton &Eden, 1206 24 June 2021 Lot 192 1.16g. https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4796&lot=192.

[132] Canto Garcia, *Supplemento*, No. 162, 3.36g 25mm,183. Ibrahim, *El dinar andalusí*, No. 14, 3.36gm,25mm, 43.

[133] Vives Prieto, *Los Reyes* No. 423c, 236.

[134] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.1624, 263.

[135] Tonegawa collection, 4.08g, 25mm, https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html.

[136] Vives Prieto, *Los Reyes* No.411,233.

[137] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.973, 145.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.420a, 235. Lavoix, *Catalogue des monnaies*, vol. II No.410, 3.50g, 140. Tonegawa collection, 3.36g, 26mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html .

[138] Vives Prieto, *Los Reyes*, No.420b, Pl. 16, 235.

[139] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.974, 145. Vives Prieto, *Los Reyes*, 420c, 235.

[140] https://coins.collecto.art/, coin no. G2941, 1.28g, 14mm.

(الوجه)

لا إله إلا
الله وحده
الرشيد

(الظهر)

المعتمد على الله
الإمام عبد الله
أمير المؤمنين
المؤيد بنصر الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة قرطبة سنة إحدى وسبعين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

لوحة رقم (7) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب قرطبة عام 471هـ/1078م
الوزن 3.36جم القطر 26مم – عن Tonegawa

5.3.3 الرشيد - المأمون

هناك مجموعة إصدارات تشتمل على لقبي "المأمون" و"الرشيد" مسجلان على مركز الوجه، وجميع هذه الإصدارات من ضرب **قرطبة** فقط، وتبدأ تلك الإصدارات من عام 473هـ/1080م[141] وتنتهي في عام 480هـ/1087م[142]، مع استثناء عام 478هـ/1085م فلم تسجل فيه إصدارات من هذا النوع، بالإضافة لعدة إصدارات

مقصوصة الهامش[143]، ويوضح إصدارات المأمون الرسم البياني الموضح بشكل رقم (9)، وبالرغم من كون المأمون هو الحاكم الرسمي لقرطبة منذ عام 1078/471 وحتى مقتله عام 484هـ/1091م ، وذلك من خلال ما ورد بالمصادر التاريخية إلا أن نقش لقب "الرشيد" بنفس القطعة بمركز الوجه قد يشير إلى وجود نفوذ للرشيد جعل المعتمد على الله ينقش لقبه إلى جوار لقب "المأمون"، ولذلك فإن الباحثة ترجح أن سبب تسجيل اسميهما معا يرجع إلى رغبة المعتمد على الله في تسجيل ولي العهد بالإضافة لحاكم المدينة فقد ذكر ابن الأبار في الحلة أن الرشيد كان ولي عهد والده وأكبر أبنائه بعد عبّاد [144]، وأيد ابن الخطيب كون الرشيد أكبر أبناء المعتمد[145]، وتتفق هذه الإصدارات مع سابقتها في عبارات مركز الوجه من تسجيل شهادة التوحيد مختصرة وتسجيل لقب "الرشيد" ،ولكن اختلفت عنها بوضعه أعلاها وليس أسفلها، كما نقش لقب "المأمون" أسفلها ونقش أسفله حرف "عـ" ربما يمثل علامة لدار الضرب، وجاءت كتاباته على النحو التالي:

---

[141] Vives Y Escudero, *Monedas*, No.975, 146.Vives Prieto, *Los Reyes*, No 421a, 235. Tonegawa collection, 4.62g, 28mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/almoravids1.htm.

[142] Vives Prieto, *Los Reyes*, 421d, 235.

[143] Nüzel, Henrich, *Katalog Der Orientalischen Münzen*, Band.2, Die Münzen Der Muslimishen Dynastieen Spaniens Und Des Westlichen Nordafrika , Berlin , 1902 , No. 466, 1.19g,14.5mm, 81. Vives Y Escudero, *Monedas*, No.978, 146. Morton &Eden Auction 1206 24 June 2021, lot 193,1.04g. https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4796&lot=193, Numista #83969 1.05gm, https://en.numista.com/catalogue/pieces83969.html.

[144] ابن الأبار، *الحلة*، ج2، 68.

[145] ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج2، 117.

(الوجه)
الرشيد
لا إله إلا
الله وحده
المأمون

(الظهر)
●
المعتمد على الله
الإمام عبد الله
أمير المؤمنين
المؤيد بنصر الله

هامش بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة قرطبة سنة ثلاث وسبعين وأر ودين الحق ليظهره على الدين كلـ محمد رسول الله أرسله بالهدى

لوحة رقم (8) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب قرطبة عام 473هـ/1080م
- الوزن 4.62جم، القطر 28مم -عن Tonegawa

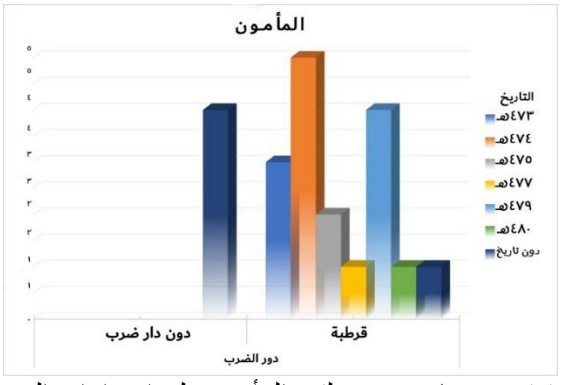

شكل رقم (9) رسم بياني يوضح لقب المأمون على إصدارات المعتمد الذهبية

1.4 المجموعة الرابعة أسماء أخرى تحتاج إلى تحقيق

هاشم – ابن فرحون

توجد عدة إصدارات تحمل اسم "هاشم" أسفل لقب "سراج الدولة"، وقد تحيرت كتالوجات المسكوكات في شخصية صاحب هذا الاسم، فذكروا أنه اسم لشخص غير معروف [146]، ولكن بالبحث في المصادر التاريخية، تم معرفة صاحب الاسم، فقد سجلت رواية تاريخية عند ابن خلكان معلومات قليلة عن أحد أبناء المعتمد على الله وكان شابا صغيرا عندما وُضِع أباه في الأسر في أغمات، ومفاد الرواية أن ذلك الشاب يدعى "أبا هاشم" وأنه دخل على والده في السجن وهو إذ ذاك في قيوده، فلما رأى المعتمد ولده أنشد ما ضمنه:

يبصرني فيك أبو هاشم فينثني فيك والقلب قد هشما
ارحم طفيلا طائشا لبه لم يخش أن يأتيك مسترحما[147]

كما زاد المقري صاحب نفح الطيب على تلك الرواية فذكر أن اسم ذاك الشخص هو "عبد الجبار" وأنه قد قام بثورة في أركش [148]، ومن خلال ما سجل على هذه الإصدارات فهناك احتمالان: الأول أن يكون ما ورد على المسكوكات هو تصحيح لاسم ذلك الابن بحيث يكون اسمه "هاشم" أي أنه ليس كنية، وبالتالي لا يكون هناك وجود لاسم عبد الجبار، وذلك لأنه في دراسة المسكوكات يتم الاعتماد على ما جاء بها من معلومات لتصحح ما ورد في المؤلفات التاريخية، والاحتمال الثاني أن الاسم الوارد على تلك الإصدارات هو كنية "أبو هاشم" المذكورة في المصادر وتخص عبد الجبار وقد سقط من النقاش وضع كلمة "أبو"، ولكن هذا الاحتمال ضعيف، حيث أن

[146] Vives Y Escudero, *Monedas*, XI.V. Vives Prieto, *Los Reyes*, 140.

[147] المقري، *نفح الطيب*، ج4، 217.

[148] الباشا، *الألقاب*، 516.

الإصدارات التي نقش عليها "هاشم" وجد منها طرازان: الأول نقش عليه لقبي "الظافر" و"المؤيد بالله" ومنه عدة دنانير من ضرب الأندلس بتاريخ 461هـ/1068م[149]، بالإضافة لقطعة من دون هامش[150]، شكل رقم (10) .

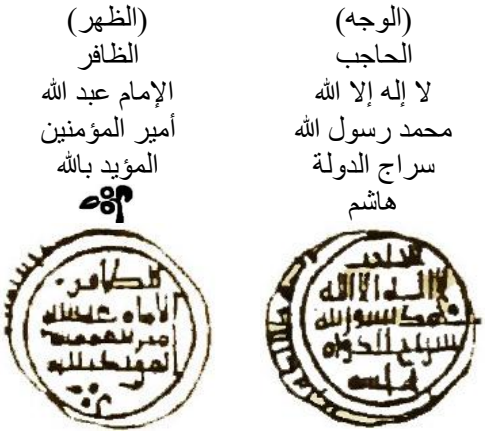

شكل رقم (10) دينار باسم المعتمد على الله يوضح اسم "هاشم" مقصوص الهامش – عن Codera

وأما الثاني فقد نقش فيه اسم "هاشم" مع وجود لقبي "المعتمد على الله" و"المؤيد بنصر الله" بالإضافة لوجود بعض الزخارف على سطح الدينار ومنها لوحة رقم (3) السابق عرضها، ومن أمثلة هذا الإصدار مجموعة متصلة التواريخ مضروبة بالأندلس سنوات1068/461[151]، 1069/462[152]، 1070/463[153]، 464هـ/1071م[154]، بالإضافة لوجود قطع دون تاريخ [155]. ويمثل إصدارات "هاشم" الرسم البياني شكل رقم (11)

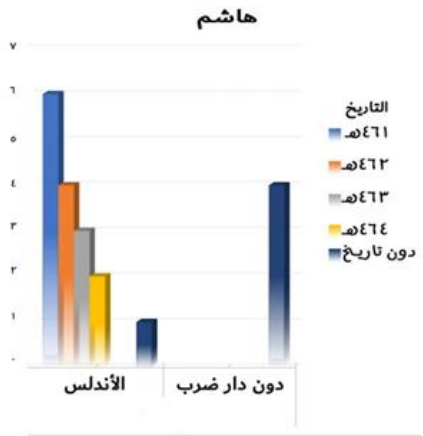

شكل رقم (11) رسم بياني يوضح ظهور اسم "هاشم" على إصدارات المعتمد الذهبية.

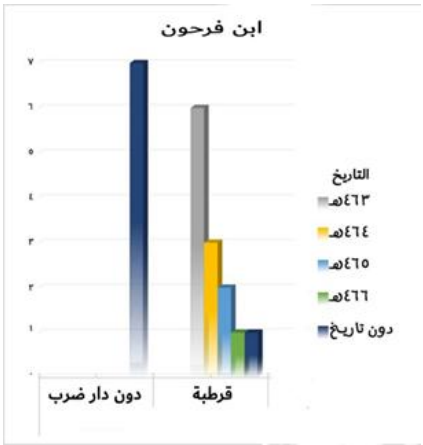

شكل رقم (12) رسم بياني يوضح ظهور كنية "ابن فرحون" على إصدارات المعتمد الذهبية.

بالنسبة للاسم الثاني المنقوش على نقود المعتمد الذهبية هو "ابن فرحون"، الذي قرأه Codera في المتن على أنه "ابن فرجون" ولكنه في التفريغ الموجود بمرجعه لا توجد نقطة أسفل الحاء [156]، كما قرأ Vives بعض القطع

149 Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 934, 139. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.402 a & b, 231.
150 Codera Y Zaidin, *Tratado de Numismática*, No.1, Pl. XIV, 138.
151 Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 935, 139.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.403 a, 231.
152 Codera Y Zaidin, *Tratado de Numismática*, No.2, Pl XIV, 138&139. Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 936, 139.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.403 b, 231.
153 Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 937, 140.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.403 c, Pl. 15, 231.
154 Vives Y Escudero, *Monedas*, No. 938, 140.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.403 d, 231.
155 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.939, 140. Lavoix *Catalogue des monnaies*, vol. II, No. 408, 1.20g, 15mm,138. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.403e ,231.
156 Codera Y Zaidin, *Tratado de Numismática*, No.7, Pl. XIV, 140.

على أنها "ابن فرجون" والأخرى "ابن فرحون" [157]، ولذلك فقد تم عمل بعض التفريغات للنماذج المدون عليها تلك الكنية لتوضيح قراءتها وهي مبينة بشكل رقم (13) ومن خلال القطع الباقية يتضح أنه على الرغم من إمكانية تعدد الاحتمالات لقراءتها إلا أن الاسم الأكثر شهرة في ذلك العصر كان "ابن فرحون" ولذلك فالباحثة ترجحه عن القراءة الأخرى.

Tonegawa 3.96 g 26mm.

Tonegawa - 464 3.96 g 26mm.

Tauler & Fau Auction 138 24-25 Jan 2024 lot 411.

Baldwin Islamic Coin Auction 26- 6 August 2014 Lot 273.

شكل رقم (13) تفريغات للأشكال المختلفة التي كتبت بها كنية "ابن فرحون".

ومع ترجيح قراءة "ابن فرحون" يظل صاحب الاسم مجهول الهوية ولم يستدل عليه من خلال المصادر التاريخية، ويحتمل أنه كان كنية أو اسم شهرة لمالك بن المعتمد الذي لم تذكر المصادر كنيته ، وهناك احتمال آخر بأنه ربما كان مسئولا عن دار الضرب، ونأمل أن يكشف لنا المستقبل عن هذه الشخصية الغامضة يوما ما مع ظهور نقودا تضيف جديدا، وتمثل إصدارات "ابن فرحون" بالرسم البياني الموضح بشكل رقم (12) ومنها دنانير من ضرب قرطبة عام 463/1070[158]، 464هـ/1071م[159] ومنه قطعة محفوظة بمجموعة Tonegawa [160]، المبينة بلوحة رقم (9) ، 465/1072[161]، 466هـ/1073م[162]، بالإضافة لعدة قطع مقصوصة الهامش[163].

(الوجه)
الحاجب
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
سراج الدولة
ابن فرحون

(الظهر)
المعتمد على الله
الإمام عبد الله
أمير المؤمنين
المؤيد بنصر الله

هامش بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة قرطبة سنة أربع وستين وأر
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلـ

لوحة رقم (9) دينار باسم المعتمد على الله من ضرب قرطبة عام 464هـ/1071م - الوزن 3.96جم، القطر 26مم - عن Tonegawa

---

157 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.965,144 & No.969,145.

158 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.965, 144.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.417 a, 234. Nüzel, *Katalog Der Orientalischen*, No.464, 3.88g, 25mm, 80. Miles, *Mulūk Al-Tawā'If*, No. 573, 4.51g, 25mm, 148.

159 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.966, 145.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.417 b, 234

160 Tonegawa collection, 3.96g, 26mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html .

161 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.967, 145.Vives Prieto, *Los Reyes*, No.417 c, Pl. 16, 234.

162 Miles, *Mulūk Al-Tawā'If*, No. 574, 3.18g, 26mm, 148.

163 Vives Y Escudero, *Monedas*, No.968, 145. Nüzel, *Katalog Der Orientalischen*, No. 465, 1.64g,16mm, 81. Vives Prieto, *Los Reyes*, No.417 d, 234. Tonegawa collection, 0.94g, 14mm. https://wearenumismatics.com/coleccion-tonegawa/Sevilla.html . Baldwin Auction 26, 6 August 2014, Lot 273, 1.53.https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=795&lot=273 .

خاتمة

تم في هذا البحث استعراض وتحليل للألقاب والأسماء الواردة على نقود المعتمد بن عباد، وقد تم من خلال ربط تلك الألقاب والأسماء مع روايات المصادر التاريخية، التعرف على بعض الحقائق وترجيح بعضها سواء من خلال النقود أو من خلال تكامل ما ورد من معلومات في روايات المصادر التاريخية بعضها ببعض، وقد قسم البحث الألقاب الواردة على نقود المعتمد بن عباد إلى أربع مجموعات، اختصت الأولى منهم بنقش ألقاب خاصة بالخلفاء، وتم توحيد موضع نقشها بمركز الظهر. واختصت المجموعة الثانية بنقش ألقاب تشير إلى الحاكم العبادي محمد المعتمد على الله، ومنها لقبان اشترك فيهما المعتمد مع ابنين له وهما "الظافر" الذي اشترك معه فيه ابنه عبّاد، و"المؤيد بنصر الله" الذي اشترك فيه مع ابنه مالك، وتضمنت المجموعة الثالثة نقش ألقاب تخص بعض أبناءه المُمَلَّكين على بعض الأقاليم. وأما المجموعة الرابعة فتضمنت وجود اسمين آخرين يحتاج أحدهما إلى تحقيق، ففي حين أن الاسم الأول كان مجهولا بالنسبة للدراسات السابقة وتم الكشف عنه في هذه الدراسة، إلا أن الاسم الثاني الذي هو كنية ظل مجهولا ولا توجد عنه معلومة للآن ولكن تم ترجيح إحدى القراءتين اللتين اعتادت الكتالوجات العالمية على إدراجهما، وربما تسفر الاكتشافات المستقبلية عما يساهم في التعرف عليه، ومن خلال البحث توصلت الدراسة للنتائج التالية:

أوضحت الدراسة أن المعتمد على الله كان يطمع في الخلافة وإن لم يدّعيها، ودليل ذلك تلقبه هو وأولاده بألقاب الخلفاء، مع عدم الاكتفاء بتلك الألقاب وإنما أضاف لكل ابن لقب مضاف إلى "الدولة"، من باب زيادة التشريف وإضفاء القيمة، كما استخدم الأبناء الألقاب المفردة، وسجل أغلبها على النقود الذهبية لوالدهم المعتمد، وذلك بالإضافة إلى تسجيله دار الضرب "**الأندلس**" على بعض الإصدارات للإيحاء بأنها موحدة تحت لوائه وهي رغبته التي عكست حبه للسلطة ومشروعه التوسعي.

نفت النقود ما ذكره المراكشي من اتخاذ المعتمد على الله لقب "**الظافر بحول الله**"، وذلك من خلال جميع إصداراته المعروفة حتى الآن.

أكدت أقدم إصدارات المعتمد على الله بقرطبة ما ذكرته المصادر من استيلائه عليها في عام 461هـ/1068م وإسناد أمرها لولده عباد الملقب بـ "سراج الدولة" وبـ "الظافر"، حيث نقشت ألقابه عليها، كما حسمت النقود من خلال هذين اللقبين التضارب بين روايتي المراكشي وابن بسام عن كون عباد بن المعتمد هو الملقب بـ"المأمون" أم هو الملقب بـ"سراج الدولة" و"الظافر"، وأكدت على كونه سراج الدولة الظافر الذي توفي عام 467هـ/1064م وليس المأمون وذلك بمقارنة إصدارات قرطبة والتي سبق فيها تسجيل لقبي "سراج الدولة" و"الظافر" على تسجيل لقب "المأمون" بإثني عشرة سنة.

من خلال ما ورد على النقود الذهبية المعتمدية من ألقاب تبين أن القاعدة العامة التي سارت عليها تلك النقود هي تسجيل ألقاب الخليفة والحاكم العبادي المعتمد بمركز الظهر بينما تسجل ألقاب الأبناء والأسماء الأخرى بمركز الوجه، مما أمكن معه الفصل بين المشار إليه بلقب "الظافر" سواء المعتمد أو ابنه عباد.

رجحت الدراسة ان لقب "المؤيد بنصر الله" الذي اشترك فيه المعتمد على الله مع ولده مالك وسجل على النقود إنما يخص المعتمد على الله دون ولده، وذلك من حيث تسجيله منذ العام الأول لضرب النقود وبشكل مستمر إلى العام الأخير لإصدارات المعتمد على غالبية إصداراته التي ظهر عليها، وبشكل ثابت وموحد من دون تغيير، وذلك متزامنا مع تسجيل ألقاب لأبناء آخرين على نفس تلك الإصدارات، كما أيدت الدراسة ذلك الأمر بنص ورد في المصادر التاريخية عن تلقيب الأمير يوسف بن تاشفين للمعتمد بذلك اللقب.

أثبتت إصدارات المعتمد عدم صحة رواية الأمير عبد الله بن بلكين التي تقول إن ابن رشيق عندما تآمر للاستيلاء على مرسية كان يدعو للأمير يوسف بن تاشفين وذلك بعد دخولها تحت طاعة بني عباد بقليل، وأن رجوع نفوذ بني عباد عليها كان في عام 481هـ/1088م، فمن خلال الدليل الأثري وهو النقود تبين امتداد نفوذ بني عباد عليها برغم استبداد ابن رشيق بحكمها حسب الروايات التاريخية ، حيث حملت إصداراتها ألقاب بني عباد بشكل متصل منذ عام475/1082وحتى 482هـ /1089م، باستثناء عامين فقط لم تضرب فيهما النقود بها، بينما لم تحمل نقود مرسية أسماء حكام المرابطين قبل عام 486هـ/1093م، وكان في ذلك العام أمر بني عباد منتهي.

رجحت الدراسة أن تسجيل لقب "الرشيد" إلى جانب لقب "المأمون"، على نفس الإصدارات ربما يشير إلى رغبة المعتمد على الله في تسجيل ولي العهد "الرشيد" بالإضافة لحاكم المدينة "المأمون"، وبخاصة أن إصدارات المأمون لم تسجل سوى اسم مدينة قرطبة مقر حكمه.

رجحت الدراسة أن الاسم الوارد على إصدارات المعتمد "هاشم" إما أنه يصحح ما ورد في الرواية التاريخية من أن اسم ولد المعتمد هو هاشم وليس عبد الجبار الذي كنيته أبو هاشم، أو أن المقصود كان الكنية وقد سقطت كلمة "أبو" من تلك الإصدارات، وإن كان ذلك الاحتمال أضعف من حيث تسجيل "هاشم" على عدة إصدارات متصلة تبدأ بعام 1068/461 وتنتهي عام 464هـ/1071م، فمن الصعب سقوطها سهوا من عدة إصدارات متتالية.

كما رجحت الدراسة أن الكنية الواردة على إصدارات المعتمد الذهبية هي "ابن فرحون" وليست "بن فرجون" على نحو ما ذكرت بعض الدراسات السابقة، كما رجحت أن تكون هذه الكنية خاصة بمالك ابن المعتمد الذي لم تسجل له كنية، وربما تكشف الدراسات المستقبلية عن هوية صاحبها.

وقد تم استكمال ألقاب وأسماء وكنى أبناء المعتمد من خلال مقارنة المصادر التاريخية بعضها ببعض وتم عمل جدول موضح به ذلك الاستكمال، كما تم عمل مجموعة رسوم بيانية توضح تواريخ ظهور الألقاب والأسماء على نقود المعتمد الذهبية وأماكن ضربها.

قائمة أهم المصادر والمراجع

أولا المصادر

1) ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ت 658هـ)، *الحلة السيراء*، تحقيق حسين مؤنس، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ذخائر العرب 58، ج2، 1985م.
2) ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني ت 630هـ)، *الكامل في التاريخ*، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الجزء الثامن، 2012م.
3) ابن بسام (أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت 542هـ)، *الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة*، بيروت، دار الثقافة، القسم الثاني، المجلد الأول، 1997م.
4) ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ت 533هـ)، *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم*، حققه بشار عواد، تونس، دار الغرب الإسلامي، ج2، 2010م.
5) ابن بلكين (الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس الصنهاجي ت بعد 483هـ)، *التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة*، حرره علي عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2006م.
6) الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ت 488هـ)، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*، تحقيق بشار عواد ومحمد بشار عواد، تونس، دار الغرب الإسلامي، سلسلة التراجم الأندلسية 3، 2008م.
7) ابن الخطيب (الوزير لسان الدين بن الخطيب السلماني، ت 776 هـ)، *أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام*، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1-2، د.ت.
8) *الإحاطة في أخبار غرناطة*، تحقيق محمد عبد الله عنان، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الخانجي ج2 ،2001م.
9) ابن خاقان (أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الإشبيلي ت 529هـ)، *قلائد العقيان ومحاسن الأعيان*، تحقيق حسين يوسف خريوش، الأردن، مكتبة المنار، ج1-2، 1989م.
10) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ)، *مقدمة ابن خلدون، وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*، خليل شحادة وسهيل زكار، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،2000م.
11) ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ت ٦٨١هـ)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ج5، 1977.
12) الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد ت 748هـ)، *سير أعلام النبلاء*، رتبه واعتنى به حسان عبد المنان، لبنان، بيت الأفكار الدولية، ج1 ،2004م.
13) الضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ت 559هـ)، *بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس*، تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة، دار الكتاب المصري، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى 1989م.
14) ابن عذاري (أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري، ت بعد 712هـ)، *البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب*، حققه وضبطه بشار عواد ومحمود بشار عواد، تونس، دار الغرب الإسلامي، ج2، 2013م.
15) ابن الكردبوس (عبد الملك بن محمد التوزري، كان حيا حتى عام 575هـ)، *الاكتفاء في أخبار الخلفاء*، تحقيق صالح بن عبد الله الغامدي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ج1 ،2008م.

16) مجهول (ت بعد 717 هـ)، *ذكر بلاد الاندلس*، تحقيق وترجمة لويس مولينا، مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، الجزء الأول، 1983.
17) المراكشي (عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، ت 647هـ)، *المعجب في تلخيص أخبار المغرب*، تحقيق صلاح الدين الهواري، الطبعة الأولى، بيروت، المكتبة العصرية بصيدا، 2006م.
18) المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني ت 1041هـ)، *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ج4، 1988م.

ثانيا المراجع العربية

1) أرزقي، فراد محمد، *القوى المغربية في الأندلس خلال عهد ملوك الطوائف القرن الخامس الهجري الموافق الحادي عشر الميلادي*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت
2) الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، 1989 م.
3) بروس، خايمة لويس، *ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس*، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الرابع، العدد 1-2، 1956م، ص ص 47-78.
4) الحسيني، محمد باقر، *الكنى والألقاب على نقود دولتي المرابطين والموحدين في شمال أفريقيا والأندلس*، الذي نشر في مجلة سومر، المجلد 30، الجزء الأول والثاني، 1974، ص ص 223-272.
5) السعيد، محمد مجيد، *ديوان بن اللبانة الداني مجموع شعره*، الطبعة الثانية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.
6) شيباني، دليلة وقرميط، سمية، *النظم السياسية والادارية في اشبيلية خلال عصر ملوك الطوائف (422-484 هـ/ 1032-1091م)* مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017/ 2018.
7) عزام، عبد الوهاب، *المعتمد بن عباد الملك الجواد الشاعر المرزأ*، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي ،2013م.
8) عنان، محمد عبد الله، *دولة الإسلام في الأندلس*، موسوعة من أربعة أجزاء، العصر الثاني دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ج2، 1997م.

ثالثا المراجع الأجنبية:

1) Canto Garcia, Alberto & Tawfiq Ibrahim, ibn Hafez, *Moneda Andalusi La Coleccion Del Museo Casa De La Moneda*, edited by Museo Casa de la Moneda, Real Casa de la Moneda - fundacion - uam ediciones, Madrid, 2004.
2) Codera Y Zaidin, Francisco, *Tratado de Numismática Arábigo-Española*, Librería de m. Murillo, Madrid, 1879.
3) De Marigorta, Eneko López Martínez, *Acuñaciones monetarias de al-Andalus en la primeramitad del siglo V/XI: fin de un modelo, consolidación de las emisiones regionales,* al-Qantara XXXVI 1, enero-junio 2015, pp. 69-106.
4) Ibrahim, Tawfiq, *El dinar andalusí Nuevas aportaciones*, IV Jarique de Numismatica Andalusí, Jaén, 2000, Homenaje a Juan Ignacio Saenz Diez, 35- 51.
5) Lavoix, Henri, *Catalogue des monnaies Musulmanes de la Bibliotheque National*, Vol. II, Espagne et Afrique, Paris, 1891.
6) Miles, George C. *Coins of The Spanish Mulūk Al-Tawā'If,* The American Numismatic Society. New York,1954.
7) Nüzel, Henrich, *Katalog Der Orientalischen Münzen*, Band.2, Die Munzen Der Muslimishen Dynastieen Spaniens Und Des Westlichen Nordafrika , Berlin , 1902.
8) Vives Prieto, Antonio, *Los Reyes De Taifas, Estudio Histórico-Numismático De Los Musulmanes Españoles En El Siglo V De La Hégira* (Xi De J.C.), Centro de Estudios Históricos, (Imprenta de E. Maestre). Madrid, 1926.
9) Vives Y Escudero, Antonio. *Monedas de las Dinastías Arábigo-Españolas*, Establecimiento tipográfico de Fortanet, Madrid, 1893.

مواقع شبكة الانترنت

1) http://www.andalustonegawa.50g.com/Sevilla.html
2) https://coins.collecto.art/

3) https://en.numista.com/catalogue/pieces384859.html
4) https://en.numista.com/catalogue/pieces83969.html
5) https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4796&lot=192
6) https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4796&lot=193
7) https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=7554&lot=409
8) https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=795&lot=272
9) https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=795&lot=273